





لسا
ربي وقفي
حق محمد وآله

ابن ع
الحسين الكوفي
ابن يحيى الأزدي
عبد الله الثقفي
سيدنا وعلينا
الله

ف

شديد
لما لم تعتذر
سكوه وجه

عنه بالله
الاه الأجير ان
انه طيع للأمر
ثم امر السجان
المختار
في فؤاده

فبكيت اسفاً على ما فعلت به فالتفت المختار اليه
وقال ما لي بك يا عروة فقال عروة اسفاً وحزناً
على ما فعلت بك من هذا الطاغى الباغى فقال المختار
المختار ابشر فوالله الذى لأله الا هو لا يقتلنه
عن قريب ان شاء الله تعالى قال فحمل ابن زياد يضيق
عليه في السجن والبس ثياب الشعر وكل راس
شهر يجلده مائه جلده فلبث على ذلك الحال
سنتين واثني عشر يوماً حتى مات ابن زياد
قال ثم ان ابن زياد امر صنادياً ينادى في سواد
والعراق اي احد يذكر بنى هاشم بخير لا ضربت
عنقه قال فاستنعت الناس عن ذكرهم ولا
يذكروا احد من اهل البيت مطلقاً قال
وكان بالكوفة رجل معلم صبيان من شتى
آل محمد صلوات الله عليه يقال له عمير ابن عامر

الهدى في رضى الله عنه وكان قد قرء من
أخبار النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين فلما كان
ذات يوم عطش المعلم وكان يعلم صبيان الكوفة
أولاد الأكارب فشب الماء وهو بارد فذكر مولده
الحسين ولعن ظالمه ومانعه شرب الماء وصار
يبكى وينتحب قال وكان في مكتبه صبي من أولاد
الأمم وكان أبوه سياف لأخي فلما سمع الصبي
والكلام من المعلم قام ووقف بين يديه
وقال له انظر يا معلم بما تكلمت به أما علمت من
ظلم الحسين ومنعه الماء هو الأمير عبید الله
ابن زياد قال فكان المعلم كالنائم فاستيقظ
وقال يا غلام اكتم هذا الأمر فقال الصبي نعم
ثم ان الصبي صبر ساعة حتى ظن ان المعلم
نسى

ننى ما تكلم ثم ان الغلام خرج من المكتبة
واخذ حجرا وجعل يضرب راسه حتى سال الدم
منه ومضى الى ابيه وهويبيكى فلما رآه ابيه
على تلك الحال صرخ على ولده وقال يا بنى
من الذى فعل بك هذه الفعلة فقضى عليه ما
تكلم به المعلم ومع ذلك جعل يعاقبني بما
اننى قلت له يا معلم لا تقبل فاؤخذ خلتى داره
وعمد الياء او ثقتى كتافا واخذ عصاتا وجعل
يضربني وما زال يعاقبني حتى عمل معي كما تراتني
ثم علقني في جبل ومضى ولولا ان الحبل انقطع
وهربت والا كان قد اتى اليّ واهلكني قال
فلما سمع ابيه هذا الكلام ^{يتخرو وتخر وكفر}
وخرق ثيابه واخذ ولده بيده واتى الى

قصر عبيد الله ابن زياد وقال النصيحة
فخر بين يديه فلما رآه ابن زياد وهو
مغضب بالدم فقال له من فعل بولدك هذه
الافعال فقال ايها الأميران ولدي في عكيب
عمر ابن عامر الحمداني فلما كان اليوم دعى
المعالم بقى ماء فشرّب منه شربة فلما
شرّب الماء لعن من منع الحسين عن شرب
الماء ولعن من قتله ومن أصر بقتله فقال
له ولدي هذا يا معالم فأتاك تلحن يزيد
ابن معاوية والأعرج عبيد الله ابن زياد
وعمر ابن سعد فغضب المعالم من كلامه
وادخله داره وفعل به هذا الفعل
كما تراه

كما تراه فلما سمع ابن زياد ذلك الكلام
ورئ الصبي على تلك الحال انقلبت عيناه
في ام رأسه فدعا بحاجبيه وقال له اركب
الساحر واتي بهذا ومنديل في عنقه و
من سئلك فيه او تكلم في امره بشئ اتنى
برأسه واهدم واقبض على عاله قال فركب
الحاجب من ساعته واخذ معه حاية رجل
الى ان وصل الى مكتب عمر ابن عاصر الحمداني
فخط عاصته في عنقه وجعل يحبه جبراً على
وجهه حتى اتقابه الى قصر الأماره فأعماه
ابن زياد بنخبره فقال علياً به فلما مثل بين
يديه فالتفت اليه ابن زياد وقال له يا وبلد
انت الساب الى امير المؤمنين يزيد انت المحب
الى ابي تراب واهل بيته انت الضارب

الى الغلام فتكلم المعلم وقال ايها الوديع انا
ما فعلت ولا امرت من فعل بهذا الصبي ولا
عندي خبر وانما هذا القول كذب فاذا كان
فيه معه بينه يعني يهود من غيره ثبتت شهادته
ويكون دمي ومالي حلالا لك فلم يعتبر ابن زياد
بلي امر عليه ان يطلقوا به الى السجن الذي فيه شيعة
آل محمد وشيعه ناصر المؤمنين علي ابن ابي طالب قال
فانطلقوا به الى دار عالية وعليها صرعين من
حديد وهي شاهقة في الهواء ومنها ينزل المطر
فادخلوا المعلم اليها وفي عنقه حبل فلما صار في
السجن ازالوا الحبل من عنقه قبل نزوله الى المطر
قال المعلم فقفوا عليا ثلاث ابواب كل واحد
دون الآخر ونظرت واذا هم قد نزلوا بياحت
الارض مخنون درجه الى ان وصلت الى ارض المطر
فلما

فلما توسطتها لم انظر فيها كفى لأزها سوداء
ظلمة قال المعالم فجلت ساعة متكى على جنبى
ثم قعدت وهددت عيني الى صدر المأمور فلما
ارى شيئا لظلمة المكان غير انى سمعت من
تلك الناحية صوت الحديد وخشيش وسمعت
همة فقصدت ذاك واذا به رجل جالس فى
رجليه قيد من حديد وفى عنقه طوق من
حديد ويداه مغلولتان الى عنقه وهوله
يقدر يحيل يحينا وار شحار قال المعالم فرميت
الدم عليه ورفع راسه حتى ينظر الى اقام
يراز لشد الظلام فوضعت يدي على راسه
فاذا شعره قد نزل على عينيه فقلت له
يا ذا الرجل ما الذى جئت حتى فعل بك هذا

قال انما فعل بي من اجل محبة آل بيت
الرسول فقال المعلم من انت فقال انا
المختار ابن عبد الله الثقفي قال غير رضى
الا عنه فلما سمعت مقالته انكبيت
على راسه اقبله ثم قال لى من انت
فقال المعلم انا غير ابن عامر الهمداني
واعلم انى كنت اعلم اولاد الاء كابر
من اهل الكوفة واولاد الأهرام فقال
المختار ما يحجب هذا انت معلم بموضع
مأنت بموضع من يقدح فى الملك او يقلب
دولة او يحدث نفيه بأخذ ثار
ثم ان المختار قال للمعلم طب نقى و
قر عينا انت تخلص ان شاء الله تعالى
فقال المعلم

فقال المعلم بشرك الله بخير فقال له
المختار لي اليك حاجة اذ انت خلصت
بالسلامه اريد توصل خبري الى اختي وتحتي
لها بما انا عليه فقال المعلم من تكون اختك
فقال زوجته عبد الله ابن عمر ابن الخطاب
بالهزنية فقال المعلم السمع والطاعة ثم صار
يحديثه بما فعل اصبى معه ويقوا على هذا
يومان فلاجل التقادير كان للمعلم اختا
كانت دايه لحريم عبيد الله ابن زياد فلما
بلغها ما فعل باخيها جاءت الى محظية ابن زياد
وهي باكية حزينة فقالت لها ما شأني فقا
لت يا ستي ان رجلا شيخ وقد علم اولاد ^{حبي} ^{الأمير}
الكبراء والأمرء من اهل الكوفة وقد

بأمر قتل صبي من صبيان فكتبه وهو الآن
في المظموه فلما سمعت المحضيه كلامها
دخلت على زوجها الأجير ابن زياد وهو في
مجلس اللهو والطرب فلما اقبلت عليه قال
لها ما حاجتكى فقالت له في امر الشيخ المعلم
ان تطلقه من السجى فقال الملعون حباً
وكراهه فدعى بحاجبه وامرأان يأتى بالمعلم
فقال ركب الحاجب ومضى الى السجن وامره ان
يفتح الإقفال فلما سمع المختار صوت الإقفال
انفتحت أقبل المختار على المعلم وقال ابشر انت
تخلص هذه السجى وتخرج من السجن فقال
المعلم والله ما شئتلى اخرج الدوانت معى
ولا اريد ان افارقك فكل لك من حاجتك
فقال

فقال المختار نعم لي اليك حاجة ان تقضيها
لي فان عشت كافيته وان صحت كان المكاف
هو الله فقال المعلم ما حاجتك فقال المختار
اريد منك ان توصل الي قطعة بياض ولو
قدر اصبع ومداد ولو في قشر جوزة وقلم
ولو قدر باهم قال المعلم حبا وكراعه فما استتم
كلامهم حتى فتح باب الطهور والمصباح
يا معلم اخرج فتهضر المعلم وودع المختار
ومضى الى ان اقبل على ابن زياد فوقف
بين يديه وسلم عليه وقال يا ائمة بماذا
استوجب الضرب والحبس من اجل كلام
صبي فقال ابن زياد انا قد صفحنا عنك وعن
جرك لأجل من سألنا فيك فائيا

فأياك ان تعود لمثلها ابدًا فان الصبي وثق
عندي منك فقال المعلم اني تائب الى الله
ولا عدت على باقي عمري اعلم صبيانا قال فامر
ابن زياد بالطلاق ثم ان المعلم اتى الى داره
ودعى بزوجته وكانت ممن تغضب لبني ابيه
وتكلمواهم وكانت تبغض البيت الرسول وكان
يخاف شرها ويخشى ان تفتي سره وتقصد
امره فأعطاهما حقهما ورحلا قال في نفسه
اريد افرغ كامل همتي في قضا حاجتي المختار
ثم انه اخذ عشرون دينارًا وجعلها في صندوق
واصطنع مائدة من غرائب المأكولات
اجعل فيها فاكهة وحلاوة وذبح رأس غنم
وجعل مقلبا وعشر دجاجات كذا لك

فلما جن الليل هبني ذاك جميعا وجعله في
سلة كبيرة واخذهم ومضى به الى دار
السمان وكانت المظاهرة مفتوحة ليد السمان
فطرق الباب فكلمته حرمته ليسى بحاض
فقال لا المعلم اني نذرت للسمان بهذا
ان احسن الله خلاصى على يديه والآن
وفيت عن ذمتي فترك السلة واعطاها
الدرهم ومضى الى بيته فلما استخضر به الجملوى
اتى السمان الى بيته فلما استخضر به الجملوى
قالت له ان المعلم يخدمك ويسلم عليك ثم
اتته بالسلة وسلمته المنديل الذي به الدرهم
فوضع السلة بين يديه وقال لا من اين
هذا فقلت من المعلم الذي اطلقه الاخير

بالأمرى وهو يعلم عليك ويقول انه عليه نذر
اذا خرج الله عنه على يدك يهديك بهذا
قال السجان لزوجته والله ما عليه نذر بل
له حاجة وانا لو اعلم حاجة فوالله لأقضيها
ولو كانت صرعا كانت قال واعا ما كانت من امر
المعلم فانه فعل كالיום الاول وجاء بمائدة
ثانية الى بيت السجان على الرسم والعادة
فأعطاهم الحصة ومضى الى شائه فأخبره
زوجها بذلك فقتلها زوجها السجان فوالله
لقد احتملنا هذا الرجل باكرهه والاطافه و
واهم انه لنا فوالله لو طلب من الخواجج مرها
طلب لأقضيها له ولو كان في اتلاف محبتي
وانا اعلم

وانا اعلم لا بد ان ياتي بهذه الليلة ومعه مثل
وهانا الليلة متخلف في داري ومتخلف
اخى عوضى على المطحور فادنا اجتمعت به
اسئله عن حاجته فائن اخبرني السبب
في فضاثرها قال ثم ان السجان استخلف اخاه
على المطحور واقبل على داره فلما استقر به الجلوس
والوفد ان الطعم وطرق الباب وجاء بهدية مثل
الدعوى فقال له ادخل يا سيدى فدخل عليه وجلس
وقدم الطعم والكلام بعضها فلما فرغوا غلوا
ايديها وصار يتحدثوا فقال له السجان ايها الرجل
قد تظننت وانعمت وتكرمت باحسانك على علينا
اعلم يا اخى اني متخلفت عن السجن في هذه الليلة
الار اقصد ان اجتمع بك واستعرض

حولتك وخدمتك ولو كان فيها اتلاف روى و
صاحبتى لفعلاها قضاء لبعض حقتى ثم ان المعلم
شكره وجزاه خيرا ثم قال المعلم اعلم يا اخي انه
لما حبسني ابن زياد فاني ربيت المختار ابن ابي
عبدة الثقفي وهو في المصمور وقد سئلتني ان احصل
احتال لم في ورقه ولو قدر اصبع وقلم ولو قد عضة
بأهم وحاد ولو خ قشر جوزم والآن اريد منك
ان توصل لي هذه الأشياء وتسلمي معها احبيبت
فقل للملحان انت تعلم ان العين تحويه عليا
لأبن وزياد ومع ذلك في اربعمائة محافظ وهم
على باب السجن يكتبون ما يكون ولا يشاركون
لا ليل ولا نهار ولا ركن افعل ان شاء الله اما اخول لك
انك ترضى الآن الى عندك واطيع قدركبير واستر قنأ
وخدمتك

وخبز سحيك واقراض وقليل جوز وادضع
القلم في قثانة والورقة في قرص والمداد في
جوزة واحضر الجميع الى باب الحبس فاذا حطيته
عن رأس ~~الحمل~~ الحمل فاني سوف اقم اليك وشتتك
وسب عرضك واكلمك بكل ما يصعب عليك واضرك
واخرق ثيابك حين يروا ذلك الكتاب والأعوان
يرحموك ويسألوني في امرك ويقولوا الى لا يحل
لك فتقول أنت عند ذلك ياذا الرجل ارجع الى
الله واعلم اني كنت مجوسا في هذه المطهرة
وريت فيها رجلا مطورا مقيدا مغلولا فلما
رأته رحمته فاسألته عن حاله فقال لي اليك
حاجة فقلت وما حاجتك قال لي اذا خرجت من
الجن سألما فأنذر انك تقضي شهوتي الذي
اشتتها عليك قلت ما هي قال قدر سكباج

تخضرين يدك فأنى أكل منها حب شهوتي
وكذلك خبز سميك وقتاء وجوز فقلت له
حبا وكراهة لك عليا ذاك انتما الله تعالى
فلم يستتم كلامه حتى فرج الله عنى فأجبت ان
أوفى نذرى وأخلص رقبتي لأننى شيخ كبير ولا ادر
ما يكون منى فاذا رؤى اصحابي الأخير كذلك
بعد طارئة من ضربى لك وشتمى اياك اقول
مالى الى هذا من سبيل وكراهة امضى وتصدق
بها على غير المحبوسين وانذر نذر لغير المحبين
فوفى ترق قلوبهم لك من على اياك نوبة بعد
اخرى فيقولون عند رحمتهم لك لما تفعل بهذا
الرجل هذه الفعال فانا التفت اليهم بسرعة واقول
لحذرى وخوفى منكم لئلا ترفعون عليا اذن لمن
يطعم المحبين ويبرهم فان كنتم تكتون عليا
فعلت ذاك ان وافق عرضهم والا فلا حاجة
لي بذاك

بذلك وحططت واطعمت من يريد هذا الشيخ
اطعمه منها وافرق عليهم اذا ارتقوا من احد شيئا
فيقولون انت آمن فانتا لا تخب بذلك احد
ولا ترفع عليك هذا الأمر فوف احط هذا القدر
بعد سماع هذا الكلام منهم واخبر لهم واطعمهم واوصل
اليه هذا السكبايج والخبز والقثاء والجوز فلا بد ان
يفطن ويستخرج ذلك لأنه واحد اهل زمانه فأذا
اوردت من الغدات آخذ القدر اكون قد اخذت
الجواب منه فلمه اليك حتى توصل الى من تريد فلما
سمع المعلم ذلك الكلام خرج فرحاً مرسوراً من بعد
ما قبل راس السجان ومضى الى السوق واشترى ما
ذكره السجان واوصله اليه فلما نظره السجان اتى
الى المعلم وشتمه وضربه وقام اليه ورعى القدر عن
رأسه وخزق الثوابه ووضع عمامته في عنقه ثم
قال

ثم قال ما فارقك الى ان احمدك الى حضرة الأمير
عبيد الله ابن زياد فإنه لم تقصريه عن مثل هذا
وانما يريد ان يضيق عليه حتى يموت ضرا ثم
دام السجان على الطعام بالضرب فوثبوا اليه اصحاب
الاخبار وقالوا له مهلا يا ذا الرجل ما يستاهل
منك ان تقابله بهذا وهو شيخ صالح كبير قد
علم اولادنا ووجب حقه علينا فاما انك ان
تفعل معه ما ارد وترده رد اجميلا فقال انا يا قوم
افزع منكم واخافكم فائن حلفتكم انكم لا تكثبون الى
الأمير عبيد الله ابن زياد ولا تقتلون سره
فعلت ما ارد فقالوا القوم باجمعهم والله العظيم
ونعمة الأمير يزيد لا نسبح بهذا احد قال فلما
سمع السجان ذلك من كلادهم وايمانهم بادى الى
القدر فغرف ضرا واطعم المحبوسين ودخل اليه بالكثرة
ما حضره بين يديه وكان المختار ايزكا

اهل زمانه فأُسرِعَ وأخفى ما تألا به وحفر له ودفنه
ودفنه تحته هذا ما كان من المختار وأما ما كان من
امر السجان فكان عنده صبي قد ربا به وكان لقطة
فقال لزوجته خذي هذا الغلام وربيه فكانت
رَبَّتْهُ وكلفتَه فلما أدرك وبلغ أخرجته وقال له أنت
آمن على بناتي منه لأنّه ما هو وُلدى ولا يطعن
قلبي اليه وكانت امرئته تقول هو عندي مثل الولد
وكان الصبي يطلب البلاء وينظر للسجان بعثرة
وكان في الوقت الذي قال السجان للمعلم اصنع
كذا وكذا وكان قاعد بالعلية يسمع كلامه فلما
علم ان الحيلة تمت خرج الى دكان يقال واخذ
سواد القدر وشحروجهه واقبل يصيح النصيحة
يا صاحب الخير اخبروا الأمير عنى ان معى
نصيحة ان غفل عنها الأمير كانت

نعمته ونعمت بني اميه فما كان الا ساعة حتى
مثل بين يديه ابن زياد فقال ما نصحتك فقال
ايها الأمير ان المعلم الذي حبسته بالأحسن قد
حمل الى المختار كذا وكذا وقص عليه القصة من اولها
الى آخرها فلما سمع ابن زياد ذلك انقلبست
عيناه في ام رأسه وقال لخلعائه علياً بفرسى
فقدموها له فركب وسار معه عشرون غلاماً و
عليه قرطبي ديباج اخضر وعلى راسه رداء
عدني وهو مجلل بأئزاره حتى اتى الى باب السجن
السجن فلما نظره السجناء ومن معه من اصحاب
الأخبار على تلك الصورة قاموا على اقدامهم خيبة
له واجلالاً فأقبل ابن زياد على السجناء وضربه
بالسوط حتى خضبته بالدم وضرب المعلم ايضاً حتى
كاد ان يقتله ودعى بأصحابه وجندة وخدمه
وامرهم

وامرهم ان يضربوا بعد عقوبته خماسة سوط
فقال له مهلا ما جنايتي التي جنيتها خبرني بها فقال له
ابن زياد يا ويلك احسبت انه يخفى عليا ما فعلته
قال وما الخبر ايرى الأمير قال توصل الى المختار قلم في
قتاية ومداد في قشر جوزة وورقه في جوف رخيف
وتريد بذلك زوال نعمتي ودولة بني ابيه قال له
الحاجات مهلا ايها الأمير هذا انا والمختار وانما اتى
هذا المعلم الساعة ما مضى عليه لا يوم ولا يومين
واظن ان المختار ما كل الطعام ففتشه فأن وجد
ما نقل اليه حقا فدمائنا لك حلاله فامر ابن زياد
ان ينزلوا معهم الشموع فجمعوا القنأ والخبز والجوز
وفتش الجميع فلم يجدوا فيه شيئا فاطرق زياد
راسه في الأرض فجلا لا يدرى ماذا يقول ثم
قال عليا بالصبي فخر بين يديه فقال لك ياو
يلك اما نرعت انه قد حمل الشئ ملكية في
طعاصه

قال بلا ايها الأمير سمعت انهم قالوا وما ادرى
فعلوا ام له فقبل السجان الأرض وقال ايها الأمير
لا تلتفت الى كلامه لأنه صبي ربيناه لقطة
واخذناه طفلاً صغيراً حتى اذا بلغ الحام فأنى
اصرت زوجتي بأخراجه لأننى لم آخذته على زوجتي
وبنائى فأسر ذلك فى قلبه لما عرضنا على عبادة
من منزلنا فسمى فى هلاكنا فعند ذلك امر ابن
زياد ان يخلع على المعلم وعلى السجان واصحابه
وامر على الصبي بجزب مائة مسوط وامر بالتخفيف
عن المختار وعاد الى قصره وقد انجلا عنه همه
وغمه ومضى على ذلك اياماً فالتفت السجان
بالمعلم وسلم اليه الكتاب الذى هو من المختار
الى اخوته زوجة عبد الله ابن عمر ابن الخطاب
وكتاب ثانى الى عبد الله قال فآخذ المعلم الكتاب
الكتابين ومضى من وقته ملبياً على باب
ابن زياد

باب ابن زياد فقال له من هذا الملبى فقيل المعلم
الذي انعمت عليه واطلقته من الحبس قد نذر لله
نذرا متى خلص مما اتهم به حج الى بيت الله الحرام
وقد عرض على ذلك فقال ادخلوه عليا فلما مثل بين
يديه قال له يا حج اتخفى الى المدينة فقال المعلم نعم واعلم
ايها الرجل اني كنت قد نذرت لله نذرا متى خلصت
مما اتهمتنى به اجمع حجة تامة فقال ابن زياد ادفعوا
له الف درهم قال فاحذ الدراهم عمير وصدق بها على
شيعة آل محمد وخرج قاصدا للمدينة الطنوخ فلما وصل
المدينة سئل عن دار عبد الله ابن عمر زوج صفية اخت
المختار قال وكان في ذلك الوقت قد قدم الى عبد الله
ابن عمر مائدة وعليها من غرائب الطعام ونعجة نحينة
مقلية فقال لزوجته قد هي وكلت معي فقالت والله
لم اكل ابدا ان اعرف خبرا خي المختار فينفاها لهم بالكلام
واذا بالباب انطرق فقالوا من يطرق الباب فقال رجل

من أهل الكوفة إلى عند عبد الله ابن عمر فلما
سمعت اخت المختار كلامه خفق فواردها وخبرت
مغشية عليها فقام عبد الله ابن عمر وفتح وإذا هو
شيخ حسن الهيئة والسياسة جميل الخلقة قد دخل
وسلم كل منهما على صاحبه وقدم له المائدة فلما
أكلا وفرغا أمر الغلام فغسل يديه وقعدا ثم أخرج
الكتابين وسلمهما إليه قال فأخذ الكتاب عبد الله
ابن عمر فلما قرأها بكى فقام من ساعته ودخل
على زوجته صفية اخت المختار فقال لها ابشري
هذا كتاب من أخيك المختار إليك وكتاب اليتا قال
فبكيت زوجته بكاء شديدا وقالت سألنيك بالله
العظيم وبرسوله النبي الكريم ألا ما أدنت لي أن
أخرج إلى هذا الرجل وأنظر إليه لأنه نظر إلى أخي
المختار وأسأله عن حقيقة أمره فأذن لها عبد الله
في ذلك فخرجت وقالت يا شيخ أنا حملك على قضاء
حاجة المختار وجبت كتابه إلينا لا محبتك
بالحين

بالحسين ابن علي صلوات الله عليهما وانا استلكت
بحق الحسين ان لا تخفى عليا من حال اخي المختار شيئا
فحدثها الشيخ بحال اخيرا على الحقيقة حتى قال لها انه
مقيد مغلول اليدين وقد اسود وجهه ورق
جلده وان القيح يخرج من ضربة في وجهه وقد
منع ابن زياد الاطباء عنه قال فلما سمعت اخته
قامت صارخة لاهمة ثم ان لها دخلت منزلها وجزت
شعرها وكان لها ستة بنات من عبد الله ابن عمر
فجزت شعورهن جميعا وخرجت من منزلها الى منزل زوجها
فجزت شعورهن جميعا وخرجت من منزلها الى منزل زوجها
عبد الله ابن عمر فرمت تلك الحو الشهور بين يديه
فقال لها عبد الله ولما فعلتي ذلك يا ويلكى وقد
عظم الأمر عليه فقالت هذا شعري وشعر بناتي
فوالله يا عبد الله لا أواني وإياك بيت واخي المختار
على هذه الصورة قال ثم انه صار يعتذر لها زوجها
ولا ملاها عند ذلك ثم قال لها والله لو ان لي رجلا
ثقة لا كثر به واعطيه جزء سعيه ليوصلني كتابا

خلق ظهورهم الماخذ وعلى راس كل قائد منهم
غلام صقلا إلى يروح على مولده بالمرأوح واليوسف
معلقة على حائط الدهليز فأدخل ولا تسلما كما
فعلت بالدهليز الأول ثم تأتي إلى باب عالمي
ودهليز أطول من الأثنين الأولين وفيه دكتان
وعلى كل دكة منها باب باط من الديباج الأصفر
وعلى كل دكة مائة غلام جرد مرد صكتين على
مائد الديباج الطلون وعلى راس كل قائد منهم
خمسة خدم صبيان صقالية لكل صبي عمرة سبع
سنوات ويروون عليهم بالمرأوح المذهبه حرهم
فجرهم ولا تسلما عليهم كما فعلت بالأول ثم تدخل
دهليز رابع عاليا كبيرا فيه دكتان على كل دكة
باط من الوشتي الأصفر وعلى كل دكة ثلثة ثمانية
غلام سود جرد مرد عليهم انواع الشباب وعلى
راس كل واحد منهم غلام يروح عليهم بالمرأوح
فجر ولا تعبأ بهم ولا تسلما عليهم ثم انكأ تدخل
إلى دهليز

الى دهليز خاص ستر كالرسم الاول الذي وصفته
لك وفيه دكتان عليهما فرش الديباج الفاخر الوشني
وعلى الدكتين قوم يقال لهم الططية هو ابدا لك لأمرهم
قد صوار اس الحسين بين يدي يزيد ابن معاوية في
طشت من ذهب وهم ازها من خمماية غلام بأيديهم
الحراب المصقيه والتراس الملوكة بالذهب فخالهم شغل
الا اللعب فجزوات لم على احد منهم ثم تدخل الى دهليزا
دهليزا سادسا ستر دكتين عاليتين عليهما فرش
القلاطون وهم ازها عن خمماية غلام هم الذين كانوا
خاصة يزيد في الطهور فجزوات تعباء بهم ولا تم عليهم
ثم تدخل الى دهليز السابع وفيه قوم قعود على باط قد
اتعب الصنائع وهم مشغولون لصنعة ودقة حكمة فيه
من صور ما خلق الله من الطيور والوحوش فلا تنظر اليهم
ولا تم عليهم ثم انك تدخل الى الدهليز الثامن سجد
خاليا من الحاشية والغلمان والخدم غير انك ترا فيه

من الصور ~~والتي~~ المختلفة وسقفه العاليه قد
جرى عليها ماء الذهب قد اتعب صناعها ثم يخرج
منه الى دار عالية تكون اربعين ذراعاً بالطول
~~وطريق~~ واربعين ذراعاً ارتفاعه فيلج باسط طول
الدار وعرضه قد اتعب ايدي ذالك الزمان فيه
وهو قطعة واحدة محشى بربيع النعم صطن بالمر
بالحرير وهو من صدر المجاس الذي يجلس فيه يزيد الى
باب الحمام الذي في داره حتى لا يطئ الأرض فقف
على جانب الدليل ساعة فهو بمقدار ما طلعت
الشمس حتى يخرج غلام حسن الصورة عليه قباء من
الديباج الأحمر ومنطق من الذهب وعمامة خمر
وبيد حذنة من الفضة وطبق صغير من الذهب
وفي اليد والعود الهندي وقطر ميزراً مملوئاً ماء ورد
حتى اذا اغتسل يزيد في الحمام وخرج يخرجه ثم يخرج
من بعده غلام آخر لباسه مثل لباس الذي على
الغلام الأول وبيد كوز من البلور فيه ماء الورد
قد خلط

قد خلطه المفاور والمساك والعنبر حتى اذا خرج
يزيد من اللحم ضحكه بذلك ثم يأتي من بعده غلام آخر
حسن الوجه كأنه داراة عليه حفاف اسود محلول غير
مشدود وعليه عمامة سوداء وفي رجليه نعلين من
الديباج فهو لما يراك يأتيك مقبلا بوجهه عليك
ويسألك عن حالك وهو الذي يقضى حاجتك ان
شاء الله تعالى وذاك الغلام يتوالى بالحسين ابن
علي وهو من يوم قتل الحسين عليه السلام وهو الذي
اشترى راس الحسين بمائة الف دينار وردا الى كربلاء
وهو يصوم الزهار ويفطر الليل ويفطر على خبز الشعير
وكان يصنع الزناذر الأبرسم وكان يبيع كل زنار
بخمائة دينار ويتقوت ببعضها ويتصدق بالباقي
على الطوائف من شيعة آل محمد ولا يأكل من مال يزيد
شيئا ولا يلبس له ثوبا ولم يكن مملوكا ليزيد بل كان يخدم
وكان يزيد مشغولا بحبه وجميع من حوت له ملكه

وجميع من حوت المملكة مطيعين له لما يرون من
اقبال يزيد عليه ومحبة له وترا معه زيار ابراهيم
وعلى كتفه منشفة ريبقيه فاذا رتبته فأسرع
اليه وقبل يديه وناوله الكتاب وقل له انا من
هو الى الحين واحبزه بسرى وعرفه حقيقة
امرئ واحوالك فانه يقضى حوائجك على ما تختار
فهو استاذ الرأى والمرجع الى قوله واططاع امره
على كافة الحاشية وسائر المملكة وكلهم يخدمون
بالنوبة الا هو لانه لا يؤمن يزيد الا اليه ولا يؤمن
بأحد سواه واستراة حين تذكر الحين
يبكى ولا يتمالك من عبرته فاعطه الكتاب وانظر
ما يؤمر به فافعله من غير ان تخالفه فهو يقوم
بغرضك انتاء الله تعالى فقال له عمير جزاك الله
عني خيرا فقد عرضني ما كنت عنه في غفلة فلما
كان من الغدات امر له عبد الله بن عمر بالف درهم
يستعين بها على طريقه ورحل له على مركوب
ثم ان

ثم ان عمر صلا صلاة الفجر وحمد الى بقية كانت معه
فاستخرج منها ثوبا ديبقيا فلبسه ولبس من فوقه ثوب
خزكوفي وتعم بعامة ولبس خفيف اديم اسود
وتطيب بشيء من الطيب واستوى في كورنا اقمه ولم
يزل يجذ في السير ليلا ونهارا حتى وصل الى دمشق اثم
فدخلها وبقى ثلاثة ايام ثم انه دخل الحمام واخذ من شعره
واذهب عنه درن السفر وتعب الطريق ثم انه لبس
ثوبا ديبقيا مرتفعا ولبس تحته ثوبا روميا مرتفعا
وسند وسطه بثوب ديبقي وتعم بمنديل ديناري
واخذ على كتفه منديل ديبقي واخذ الثوب الذي فيه الشعر
تحت ابطه وسار كما امره عبدالله ابن عمر الى باب
يزيد واذا هو بالبوابين كما ذكر له عبدالله وري
الدكتين مفروشة وعليهما الحصر الشاحيات المصنوعة
بالديباج وفيه ازي عن ثلاثمائة بواب يزيدون
ولا ينقصون فجاز ولحم يلم عليهم كما امره عبدالله

ثم اخترق الدهليز الثاني وإذا بالحجاب ازهي
عن مخماتية حاجب جلوس وعلى الكراسي
الأبرسيم الأحمر فجاز ولم يعباء بهم ثم اخترق
الدهليز الثالث وإذا بالقواد جلوس على كراسي
الذهب والفضة والفرش الحرير ازهي عن مخماتية
قائد وبين يدي كل واحد منهم شطرنج ويزد من
العاج الأبلوس فجاز ولم يلم على احد منهم ثم
اخترق الدهليز الرابع وإذا فيه ازهي عن
ثلاثمائة غلام التراكى جرد مرد على بط
الحرير الأصفر والطاند الديباج وعلى رأس كل
واحد منهم خادم بأقبية الديباج ومعه
المراوح المقمعة بالذهب والفضة فجاز
ولم يلم عليهم ثم اخترق الدهليز الخامس
وإذا فيه الطشطيه وهم جلوس كما ذكر له عبد الله
لأنهم الذين قد عوارس الحسين في طشت
من الذهب

من الذهب بين يدي يزيد ثم احترق الدهليز السادس
واذا هو مفروش بفرش السقلاطون عليه اقوام يزدون
عن حماية غلام وهم الذين كانوا خاصة اطشورة فجازهم
ولم يعلم عليهم ولم يعباو بهم ثم احترق الدهليز السابع
واذا فيه من البسط كما ذكره عبد الله من الصنعة ما
يدهش الناظر قال عمير فوقفت انظر في نقي ساعة
ثم فكرت ما قال لي عبد الله وسعحت قائلا يقول ما اكثر
الداخلين والخارجين في هذه الدار فقال له بعضهم يا ويلك
دار فير عشرة آلاف حاجب وقائيد وخازن وغلما لا بد
ان يكون من كل واحد منهم خادم او عامل قال عمير
فخيت على حالتى حتى انتهيت الدهليز الثامن وخرجت
الى صحن الدار التي ذكرها عبد الله ورئيت في الدار من
الصور والتاثيل وفي باب باط من باب المقصورة
الى باب الحمام فوقفت اسبح الله تعالى طارئيت
لا ينبغي الا لله عز وجل قال عمير فبينما انا كذلك

الى طلوع الشمس واذا بالغلامين وهما على ما ذكر لي
عبد الله احدهما بيده المدخنة والطبق والاخر بيده
الكوز فمضوا الى الحمام وكان يزيد لا يدخل الدار الى
صباحها لأجل دخول الحمام لأنه لا بد له من نومة
الغلات قال عمير فلما خرج الغلامان اقبل من بعدهما
الغلام قال عمير عاريت احسن منه وجهها وعليه حلقة
من ديباج اسود وعلى راسه عمامة سوداء وعلى
راسه منشفة ديبقى وايزارم محلول غير مشدود
وعليه زنار ابرسيم قال عمير فلما رأني اقبل اليهما سرعا
وهو شاخص يقول لأله الا الله والله اكبر يا عمير
كنت منذ اسبعة عشر يوما وانا بانتظارك وما الذي
اخرك عنى فقد والله قلق ليلى ونهارى بانتظاري
اليك وتوقعي على قدومك فقلت يا سيدي ومن
عرفك بقدمي واسمى ونسبى وان لي من المدينة
سبعة عشر يوما وماريتني وماريتك قبل
اليوم ثم قال لي يا عمير لقد ريت مولاي الحسين
الحسين

الحين في كرامى وحدثني بحديثك واوصاني
بقضاء حاجتك فقلت له يا مولاي واين هو
حتى امضى اليه فقال ما تحتاج تمضى اليه سوف
ياتيك هو فاقضى حاجته واعلم ان جدى يحزنك
وهو شفيعك وشفيعه وستكونان في جوارى
في جنة النعيم ثم بى الغلام وانا بكيت ~~عنه~~ قال
عير فينا نحو ابا البكاء اذ اقبلوا من وراءه اذهى
عن ستائة خادم صغار وكبار الكبير منهم له من
العمر عشرون سنة وعليهم الاقبة الديبايج ومناطق
الذهب وبأيديهم دبابيس من الذهب رؤسها من
الجوهر وقد اقبل اللعين يزيد عليه اللعنة والعذاب
الشديد وعليه غلالة قصب بائزها على اطرافها
وهو محلول الايزاد وعلى رأسه رداء مطوى
ارب طبقات معلم بالذهب وفي رجله نعلان
من الذهب مكتوب عليه لا اله الا الله يزيد ابن معاوية

امير المؤمنين وهو قد سود الله وجهه في الدنيا
قبل الاخرة قال عمير فلما رايته جرت عبرتي وسكنت
دموعي وذكرته مولاي الحسين ع ومصابه ومجاهره
له قال ثم ان الغلام اخذ الكتاب مني واميزر الشعر
الذي فيه الشعر وسبقه قبل دخوله الى الحمام
ثم قال يا حمير المؤمنين اليس في عنقك يمين بالله تعالى
وبحق ولديك ان تقضوني في كل يوم ثلاث حاجات
قال يزيد بلا قال الغلام فهل سألتك منذ يوم وانا
بخدمتك من حاجة فقال يزيد لا فهل لك حاجة
قال حاجتي ان تقرأ هذا الكتاب وترد جوابه في
هذه الساعة ثم دفع الكتاب اليه فقرأ وهو قائم
مكانه فقال يزيد من موصل هذا الكتاب فقال ها هو
يا حمير المؤمنين قال عليا به قال عمير وقفت بين
يديه واذا به ~~معهما~~ ذمهما قبيح المنظر احمق
افطر الأنف يعلم سواد كثير على شفثيه ضربة
شدة

كشوق البعير غليظ الشفتين ما فيه خصلة من
من خصلة الملوك لأنه قد غلبت عليه الشقوة وسواد
الوجه قال هذا كتاب عبد الله ابن عمر الي ياكلفي في
حال المختار ابن ابي عبيدة الثقفي واني الكاتب لصاحبي
عبد الله ابن زياد بالأفراج ~~عنه المختار~~ قلت نعم
قال لا شك انت من شيعة الحسين ابن علي عليه السلام
قال انا رجل استأجرني عبد الله ابن عمر بأجرة لأحمل هذا
الكتاب وهذا الميزر ونشر له الميزر واراها الشعر فتغير
لونه واصفر وجهه لما راها فقال له الغلام ما عليك
يا أمير المؤمنين ان كان من شيعة الحسين ام لا اجبه
على كتابه فعند ذلك دعى يزيد بدواة وبياض وكتب
كتاب الى عبد الله ابن زياد يا أمرك بالأفراج عن المختار
وان يحمله الى المدينة تكلما الى عبد الله ويا أمرك بالأفراج
حسان اليه وان يكرم الرسول ولا يسيئ به ويراعى
احواله ثم التفت الى الغلام وقال له قد قضينا لك

حاجتك وانك لو اردت ان تثلثي ان اعطيك
حامية الف دينار ولا اكتب بالافراج عن المختار
ولاكن جمعنا الآن بين الحاجتين وقضينا حق
عبد الله ثم انه امر ان يعطى مراكوب ودفع اليه
خمماية درهم وان يخلع عليه الخلع السنية قال
عمير فما كان الا ساعة حتى حضر كل ما امرى به
ورئت له حبة عظيمة ثم خرج عمير من دار يزيد فرحا
فرحاصورا عن المختار ثم رحل من دمشق وهو
راكب ناقته يجد في السير يطلب الكوفة والكتاب
معه لا يهدا من السير لا ليلا ولا نهارا حتى اشرف
على تخل الكوفة بعد عشرين يوما ثم انه دخلها وقصد
دار عبید ابن زياد وقد ضيق لشاحه لئلا يعرفه
احد فلما وصل استأذن فقالوا له من تكون
فقال واخذ من قبل امير المؤمنين يزيد ابن معاوية
فاذن له في الدخول فلما دخل عمر اسفر لشاحه
لئلا

لأنه يعرفه فعرفه ابن زياد فضحك ضحكا
عاليا وهو ضحك الغضب وقال ابن زياد
يا ويلك فعلتها قال عمير نعم ايها الأحمير ثم
انه اخبر الكتاب وسلمه اليه فقام له على
الأقدام وكان من عادته اذا ورد عليه كتاب
يزيد لا يقرأ الا قائما حية له فلما قرأه قال
السمع والطاعة لله ولأمر المؤمنين ثم قال
الى بعض خواصه وقال له احضر المختار في اسرع
وقت فما كان باقلا ساعة حتى حضر المختار وهو
مكثلا بالحديد ففك قيوده واحضره طبيباً
وامره بحدادة الضربة التي كانت في وجهه
وامره ان يدخل الحمام ويزال وسخه وان
يوطأ له على ناقة وهو دج وامره بعشرة آلاف
درهم وعلى ناقة ثانية الزاد وعلى ناقة ثالثة الماء

ويجهز له الى المدينة مكرما الى عبد الله ابن عمر
فكتب له جواب كتابه قال عمير وفعل به جميع
ما أمر له يزيد ثم قدم له مائدة عليها من غرائب
الطعام قال عمير فتقدمت سراً الى المختار وقلت
له فقد خلصت من عاقبة فقال لي سراً بحيث
لم يسمع به احد غيري والله يا عمير لا خال ولا
دعي واقتل من بني امية ما يوطى به تحتى واجلس
على رؤسهم ثم ابسط بساطا على القتل واجلس
انا واصحابي واحضر مائدة واكل عند ذلك قال
ثم قدمت اليه النوق فركب المختار وسرت انا معه
قليلا قليلا فقال لي المختار ارجع شكر الله
سعيك وعرفك مقامك فقلت والله ما أفار
قك ابدا فقال حبا وكرامة فاركب معي في اللودج
على خيثة الله وحن توفيقه قال عمير فركبت معه
في اللودج وتقدم الجمال واخذ بزمام الناقة
الاولى

الأولى وقطر عليها باقى النوف وجد فى السرايا ما
وليا الى حتى قدما المدينة وكان فى ذلك اليوم الذى
قد منا فيه فكان عبد الله وزوجته على الطعم
فقال عبد الله لزوجته قد صرنا كلى معى وكان يحبرها
حباً شديداً وهى تقول له عنى يا عمر بن عمر فوالله
لا يخالط لى لى ابد الا ان اعرف خبر اخى المختار او
اراه بين يدى قال فينفاهم بالمخاطبة الا وقد طرقنا
الباب عليها فقام عبد الله وفتح لنا الباب فلما نظر
المختار احببته وسلمنا على بعضها بعضا ودخلوا
الدار فقامت اخته اليه واعتنقته واعتنقها وسقطا
جميعا الى الارض وهى ملتزمة له فينفاهم اذ هم حركوها
فوجدوها قد قصت نخبها فاخذوا فى جهازها وغسلوها
وكفنوها وصلوا عليها ودفنوها ولزم عبد الله
والمختار مصيبتها وقد حزنا عليها حزناً شديداً

قال عمير ثم ان المختار اقام بعد موت اخيه
زما ناطويلا قال ابو مخنف الراوى فلما كان في بعض
ركب يزيد ابن معاوية له في خاصيته عدد عشرة آلاف
فارس يطلب الصيد والقنص فاسار حتى بعد عن دمشق
ميرة يومين اذ سبحت له ظبية فقال لمن حوله
من خواصه لا تخلوا احد يتبعنى وسرح فرسه
بطلب الظبية وجعل يطردوها من موضع الى موضع
حتى انتهى الى واد عظيم فدخلت الظبية في تلك الواد
فاُسرع يزيد في طلبها فاخطفه ملك من اهل ذلك
الوكان يجرم فلما ابطى عن اصحابه وكان له عشرة
ندماء لا يفارقونه وكان يأمرهم على انفس واولاده
وحريمه فاقتحم الوادى على اثره فاخطفوا
عشرتهم فلم يعرف لهم مكان الى يومنا هذا ولا يعرف
لهم خبر بل جمعهم الله في جهنم وبئس المصير وكان
ذلك الوادى يعرف بواد جهنم قال ابو مخنف
وبقى

وبقي المكر يتدد في البرية طولا وعرضا ولا
يعرفون له خبر ولا لندمائه فرجعوا الى دمشق
وقد جزوا نواحي خيلهم فوَقَّعت الفتن العظمى
بين الناس ومنهم من رضى بفعله وقتله الى
الحين ومنهم من لم يرضى بفعله فجعلوا يطلبون
الترجم على دار يزيد وقتل اولاده واصحابه وهتك
حريمه وكان يزيد صولي المصريين والكوفة
والبصرة واوصاه ان يقيم بالكوفة سنة شهر
فلما هلك يزيد كان ابن زياد مضيقا بالبصرة
وكان في حبه بالكوفة اربعة الاف وثمانماية
فارس من اصحاب امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب الذين تابوا من الشرك واستقاموا
بالله وكانوا في حبس ابن زياد من امام معاوية
ولم يكن لهم سبيل الى نصرة الحسين يوم كربلاء

لأنهم كانوا مقيدين قال ابو مخنف فلما هلك يزيد
جاء البريد يركض من دمشق الى الكوفة يخبر
بهلاك يزيد ولم يكن ابن زياد بالكوفة بل كان مقيما
بالبصرة فلما شاع الخبر بهلاك يزيد خرجوا خيله
بالكوفة وقتلوا غلمانا وكرروا باب الحبس و
المطهرة التي اخرجوا منها اربعة آلاف وخمسمائة
فارس من اصحاب ابي الطوفان علي بن ابي طالب منهم
سليمان بن صرد الخزاعي وابراهيم بن مالك الاشتر
وجماعة من محبين اهل البيت وهم ابطال اعدائهم
صين واصحاب راياته قال فلما خرجوا من الحبس
نهبوا دار ابن زياد واخذوا جميع ما كان في الدار
من السلاح واصنعة وغيره من بعد ما هدموا الدار
واخرجوها ثم ان البريد مضى يركض حتى دخل البصرة
واعلم ابن زياد بهلاك يزيد فلما سمع ابن زياد قام
من وقته وساعته ورقى المنبر والعاقبة لا يعلم
بهلاك

ببها لك يزيد ولا معهم خذ وحشر الناس من
كل جانب ومكان فلما اجتمع الناس قام قائما
على المنبر ونادى بأعلى صوته يا اهل البصرة يا
جماجم العرب ان الله قد اختارها هو اهله
وقد قضى وليته الى مرضاته وانفذ فيه قضائيه
وقد علم لي علم شاهدم والى مخلف
وقد علم خليفتي اخي عثمان ونافذ فيهم امره وقد
عزمت على الى دمشق فان عزتي المقام كانت
كني مشاورة اليهم وهما ناسا سليم على بركة الله
ورسول فقالوا جميعا سمعنا وطاعة ثم انه
قضى حوائجهم وعزم على الرحيل في بكرة غدا ومعه
رجل البريد لانه كان قد ابلغه ان اهل الكوفة
قد اخرجوا الذين كانوا في الحبس من اصحاب على
مع من اضعف اليهم من الناس دون البوادي
قد قعدوا له على الطريق لياخذوه ويقتلوه

فلما توجه ابن زياد الى الشام بلغ الخبر الى اهل الكوفة
فخرجوا في طلبه فاقبل عليه عمر الجارودي في اثناء
الطريق وقال لابن زياد اصدقني على اي وجه خرجت
خرجت من البصرة فقال له ابن زياد اعلم ان يزيد قد
هلك وقد اتصل الخنزير الى اهل الكوفة وقد نهبوا
داري واخذوا الخيل وكسروا الحبس واخرجوا منه
اربعة آلاف وخمسمائة فارس من اصحاب علي عليه
السلام وانا اظنهم قد علموا بحيري من البصرة وانا
خائف ان يكفوني في الطريق فلا افلت منهم ويستفوا
غيظهم مني فقال له ابن الجارودي اذا كان الامر كذلك
فما منهم مخلص الا بما اشير به عليك قال فما الذي تشي
به عليا فاني لا اخرج لك من راي قال الراي عندي
ان استدرك من تحت بطن الناقة واشد
من فوقك الرويا المنفوخة خالية من الماء
وارخي عليك الجلال واجعل الناقة التي
انت عليها

انت عليها بوسط النوق حتى نتجا وز الحنيف
فان خالفتني فانت هالك لا محالة لانهم ان
لحقونا لا بد ان يفتشونا ويفتشو رحا لنا فوالله
لو روك لا يقولوا قطع من لحك فقال له ابن زياد
افعل ما بدا لك قال فعمد الى ناقة من اقوى
النوق فشد من تحت بطنها ونفخ الروايا والقرب
وتركهم عن يمينه وشماله والقي من فوقها الجلال وغيبوا
اثره قال فلما فرغوا من تلك الحيلة طلع عليهم سليمان
ابن صرد الخزاعي في اربعة آلاف وحمماية فارس فاء
حدقا بعمر ابن الجارودي فقال لهم مهلا يا قوم عافاكم
الله اخبروني مما تطلبون فقال له سليمان قد
بلغنا انك اخذت ابن زياد لتحملة الى الشام فقال
لهم يا قوم اتقوا الله تعالى ما نحن في ظلمة ولا
في موضع يغيبا عليكم بل نحن في برية ففتشونا

فها أنا وأولادي ورحلي وغلمانى قال ففتشوا
قال ففتشوا الرجال ولم يعثروا بالمكيدة التى فعلها
وذلك ليلغ الكتاب أجله قال فرجعوا عنه وخلوه
فقال لهم سليمان الى أين ترجعوا والذى حدثنى بأن ابن
زياد رجل من البصرة يريدك ثم فهو صادق غير كاذب
ولا بدله ما يبر الى كثم والراى عندي ان تكمن له
في الطريق فاذا القينا لا اتقنا منه ومن معه ولا
نبقى معهم شئ الا نأخذ ولا نبقى من بنى أحمية احد
من اسرج وألحم وشايح وبائع على قتل الحسين ع الا
قتلنا لا قالوا اصحابه نحن بين يديك ومافينا من يعصى
لك امرأ ثم انطلقوا في حال سبيلهم ثم ان الجارودي
صبر ساعة حتى غاب عنهم وعن اعينهم وابقن منهم ثم
اتى الى ابن زياد وحمله من تحت بطن الناقة وردة
الى هودجه فذهب له في الحال عشرة آلاف دينار من المال

المال الذي حمله من البصرة قال وصار يجمع المال
ليلا ونهار حتى دخل دمشق بعد مدة ايام
وقد اجتمع اهل الشام على انهم يبايعون الى عبد الله
ابن محمد ابن الخطاب قال فدخل ابن زياد على مروان ابن
الحكم وقال له لا تبائع عبد الله ولا غيره وفك عرق يضرب
قال فما الراي عندك قال الراي عندي ان ترضيهم بالمال
الذي خلفه ابن عمك وقد جئتكم انا بنحى اعطيه محمد
ذهب وفضه وثياب فاخره فاعطى الجيش المال
واخلع على كبيرهم فاذا دفعت لهم الأموال اذ عيهم
الى بيعتكم فانه لا يتخلف عليكم اثنان فاذا بايعوك
الناس واهل الشام وقوى الامر لك فانا اخزج و معي
جيش واقصد الى العراق وكفيك امر من في العراق
والبصرة واخطبك لك فيها وتكون لك الامصار
وتكون انت امير المؤمنين ويجمعون الناس
على خلافتك فيصير لك الامر وتحت يدي الناس

الثامنين والعراقين والحرمين ويخطب لك في
المشرق والمغرب فقال لم مروان تفعل هذا الاصرانا
وانت سواء ثم ان ابن زياد فرش النطاح وجصب الماء
وامر باحضار قواد يزيد وخلع عليهم الخلع السني وحلف
بالمصاحف والطلقات واخذ عليهم العهد والمعهود والمواثيق
وقد بايعوا مروان وانتقل مروان من داره الى دار يزيد
ونزل بها وجهز لابن زياد ثلاثماية الف فارسي من الثمن
وكتب الى اهل العراق والى خرمسان والى سائر الاعمال
ان الخليفة مروان ابن الحكم قال ثم ان مروان عقد رايه
على ثلاثماية الف فارسي وانفذه الى العراق قال فارس
ابن زياد الى قتال من يضادده في خلافة وكان مروان
اطلم على العراقيين والكوفة والحرمين وحكم والهدية
ثم ان العكر طلع من الشام يريد العراق وكان
عدته ثلاثماية الف فارس قال فلما بعدوا عن مسافة
يومين نزلوا قرية هناك فنزلوا قرب القرية لا اجل
ليقايحوا

وقد وجه ابن زياد غلمانه الى القرية ليقيموا
لهم العلوقة والزاد والاذنزال للعكر فلما تزلوا
بالوضع عقد لبعض قواده راية وضم اليه حامية فارسي
وامره ان يكون بمقدم العكر واعلمه في طريق
بان اعدائه اربعة الاف وخمسمائة فارسي وهم
الذين يطلبون بثارات الحسين ع وان لا بد لهم ان
يلقونهم فقال لهم ان لقيتموهم فلا تبغوا منهم احد
وهانا في اتركهم قال فارتحل القائد بمن كان معه
في مقدمة العكر قال وكان سليمان ابن صرد الخراساني
مع اربعة الاف وخمسمائة فارسي تزلوا على تكريت
ينظرون قدوم ابن زياد وكان كل من لحقه من
بنو امية ومن انساب يزيد وابن زياد وكل
من شايخ وبايح في قتل الحسين ع يقتلوه فبينما هم
على تلك الحالة اذ طلعت عليهم طلائع ابن زياد

في العتة الكاملة فلما نظروهم اصحاب سليمان
كبروا وحملو عليهم وهم ينادون يا الثارات الحية
فحملو عليهم حملة واحدة واقتتلوا قتالا شديدا
ولم يزلوا كذلك حتى اظلم الليل وحال بين القوم
الظلام وافترقوا اصحاب يزيد ينادون بالبيعة
لهروان ابن الحكم واصحاب سليمان ينادون يا الثارات
الحية ابن علي قال ابو مخنف فقتل من اصحاب ابن
زياد اثنا عشر الف فارس وقتل من الف وخمماية فارس
وقد كانت خيولهم من التعب وهم متحنون بالجراح
حتى ما بقي في احد هم قوة من شدة التعب وباتوا
تلك الليلة فلما اصبح الصباح اذن سليمان وصلى
باصحابه وركبوا ظهور خيولهم وهم ينادون يا الثارات
الحية ابن علي والتفوا جميعا ولم يزلوا في كروفر
حتى جاءهم الليل فافترقوا وانهم عسكر ابن زياد هرب
واحدة بعد ان قتل منهم الف ونزلوا اصحاب سليمان

في موضع القوم وملكوا رحلهم فلكمهم ابن زياد
سيرة يومين فلما رآهم منكرين مجرحين عظم ذاك
الأمر عليه وكبر لديه وقال لهم يا نذال الرجال انتم
في حامية ألف تنهروا من اربعة آلاف وخمسمائة
فارس ويقتل منكم اربعين ألف ثم سار ابن زياد بجند
في المسير حتى اشرف على سليمان واصحابه وقد
صبروا صبرا كرام الذين قد اطمئنا على الموت وقد ايقنوا
بالفوز بالجنة ولم يزلوا كذلك حتى اظلم عليهم الليل
وحالاً بين الفريقين واقتربوا من المعركة واصحاب ابن زياد
ينادون يا البيعة مروان ابن الحكم وقد بقي من اصحاب
سليمان الف فارس وقتل من اصحاب ابن زياد عشرون
ثم اقبلوا على سليمان وقالوا يا الأجير انت تعلم انا
كنا في اربعة آلاف وخمسمائة فارس وقد بقي منا الف فارس
وحذا ابن زياد في مائة الف وثلاثين الف ففكروا
اصبنا حين تلقاهم لم يبق منا واحد والاصحاب

والصواب ان نعبث الى جانب الفرات ونقطع
الجسر ونسير الى ارض الكوفة ونصبح بالنارات
الحين ونلقى عدوا الله وعدو رسوله فقال
عالمنا بهذا من سبيل فمن كان منكم يصبر على الطوبى
ويكبر الحيات ويرغب الآخرة يفعل كفعلي ومن كره
ذلك واثرا الدنيا على الآخرة ينصرف ويذهب فانما
كل غرضي بقاء عوادي الحين فيكون عني راضي فقالوا
كلهم يا جعفر ما لنا في الحياة حاجة ولا نطلب في
حربنا الارضاء الله ورضاء هو رسول ورضاء اعدائنا
المؤمنين وفاطمة الزهراء حتى نقتل عن آخرنا واطمنوا
نفسهم على الموت فلما اصبح الله بالصباح حملوا
مقبليين غير مدبرين ولم ينزلوا عن ظهور الخيل
الا لقضاء حاجة لا بد منها وجعلوا يقاتلون اقوم
ابن زياد مدة تسعة ايام فلما كان اليوم العاشر
اصبح سليمان وما بقي معه غير سبعة
وعشرون

وعشرون فارسي وقد قتل من اصحاب ابن زياد مائة
ف وخمماية فارسي ثم رجع سليمان واصحابه
ووجههم وجه التوائين رحمة الله عليهم وما
فيهم موضع الا وقد لحق الجراح ثم انهم عبروا
جسر الفرات وعسكر ابن زياد بقى بالجانب الآخر
وقد بقى من عسكر ابن زياد مائة الف وقتل منهم
مائة الف واما سليمان واصحابه فما بقى منهم من
يحرك نفسه ولا يقدر ينادى صاحبه من كثرة
الجراح والتعب وقد اختلطوا بالدم والتراب
كاكباد الجمال وقد كادت الخيل تقطع من التعب
وهم على ظهور الخيل يتلون القرآن ويصلون على النبي
وما فيهم الا من يتحنى الشهادة لنفسه وهم يقولوا
اللهم احفظنا بحولنا الحين فلما مضى ثلث الليل
رى سليمان في منامه كأنه في روضة

خضراء وكان فيها اشجار وانهار واطيار
وكانه اتى الى باب قصر عالي عليه ستور الوشي
وكانه قد تقدم الى سترتها ليرفعه ويدخل القصر
واذا هو بامرأة خرجت من القصر وهي مخمرة بخمار
من الهندس وعليها حلة من الأستبرق قال فلما رستها
كاد قلبي ينزع لمصبتها واجلاليها فضحكت وقالت
مرحباً بك وسلاماً بمن بذل مهجته دوى طاعة الله
وطاعة رسوله يا سليمان ابشر بالجنة انت واخوانك
من قتل في محبتنا او دعت عنا رحمة لنا فقلت لك
يا مولاتي من تكوني فقالت انا خديجة الكبرى وهذه
بنتي فاطمة الزهراء من وراء هذا الستر وعنا ولداها
الحسن والحسين وهم متناقون اليك ويقولون لك ابشر
فانت عندنا غدا بعد الظهر ثم ناولتني قدحاً فيه ماء ماء
خذته وافضت علياً ووضعيت الأذناء الى جانبي
الأيمن وليست ثيابي ثم انى حديث يدي الى القدم
فقال عفى

فقال عني فأنشئه وهو يقول لأله الا الله محمد رسول
الله والله اكبر والحمد لله رب العالمين فالتبهاوا
اصحابه على تكبيره وتهليله وقالوا له ايها الأمير
ما الخبر فقضى عليهم ماري في منامه وقال لهم الحمد لله
لم اجد الم بمجروحاتي ولم يزل سليمان راكعا ساجدا
 واصحابه كذلك الى ان طلع الفجر فصلوا صلوات الصبح
وركبوا خيولهم وقطعوا الفرات وساروا الى حرب
ابن زياد ولم يزالوا ايضا تلويحهم الى وقت الزوال فدارت
عليهم الأسنة حتى قتلوا عن آخرهم رحمة الله عليهم
وقد قتلوا من عسكر ابن زياد ما به وخمسون الفا
فقام ابن زياد وقطع رؤسهم الى الشام الى مروان ابن
الحكم قال ابو مخنف واما ما كان من حديث المختار
ابن عبيدة الثقفي انه لما سمع بهلاك يزيد ونهب
دار ابن زياد وكسر الحبس واخراج من فيه فارحل
المختار من المدينة حتى قدم الكوفة فقام

وصنع خاتما من طين وقصد دار ابراهيم
ابن مالك الأشتر فلم عليه وقال له اعلم اني قد
جهتلك برسالة محمد ابن الحنفية وهذه خاتمه
وهو يا صرّك ان تجمع اهل الكوفة وتأخذ عليهم
البيعة وكان محمد ابن الحنفية يوصي مرضاه من
جرم اصابه في يده ونظرة اصابته فلما كانت اصا
بعه تجرى الدم ولاجل ذلك لم يقدر يحضر مع اخيه
الحسين لأنه كان لم يقدر يقبض رمح ولا سيف
فلما سمع ابراهيم كلامه قال له لو كنا نعلم ان
هذا خاتم محمد ابن لبسنا واطعنا ولاكن انا اجمع
اهل الكوفة باجمعهم وابلغهم الرسالة وانظر ما
يقولون وما يكون الجواب فصار ابراهيم الى وقت
الصلاة بالمسجد جماعة واقبل على الناس وقال
يا اهل الكوفة هذا المختار ابن عبيدة الثقفي وقد
اتى من المدينة وضعه خاتم من طين ويقول انه

خاتم محمد ابن الحنفية وهو يا أكرم ان تبايعوه
فما انتم قائلون **يرحمكم الله** فقالوا جميعا نخنوا
لأننا بيع بخاتم من طين بل نرسل منا خفين رجلا
من مشايخنا وعقلائنا الى المدينة ليحضروا بين
أيادي محمد ابن الحنفية فان يكون هذا الأمر منه
حقا سمعنا واطعنا وقاتلنا بين يديه أو نقتل
بأجمعنا وناخذ بشار مولانا **أبي عبد الله** ^{الطوسي} ^ع
قال أبو مخنف واجتمع رأي القوم على ذلك فانتخبوا
خفين رجلا من كبارهم وأرسلوهم الى محمد ابن الحنفية
فلما دخلوا عليه استأذنوه بالدخول فأذن لهم فدخلوا
فلما دخلوا عليه وعرفوه بأخيه **الحسين** ^ع وقالوا يا ابن
خلو وسلمو عليه وعرفوه بأخيه **الحسين** ^ع وقالوا يا ابن
أبي المؤمنين نخنوا اتيناك من الكوفة قاصدين
إليك أعلم ان المختار قد ورد علينا ومعه خاتم
من طين ويقول انه ختك وهو يدعينا الى
البيعة لك

والى نصرته وياخذ بنار مولانا الحسين
فقال لهم يا قوم لا شك انكم خذلتهم سبب
النبوة وقتلتهم فلا من الله فرعتهم ولا من
الله استحييتهم ولا الحقه زعيم واما انا فما افد
اليعم بخاتم من طين ولا غيره لكون غدركم باخي
الحسين لانتكم كما يتبعوه وخذلتهم وكان حقا عليهم
ان لو جاءكم ملاودي او نضراي يطلب نصر ابن
بنت نبيهم لتبعوه ونضرتهم واستدركتم
ما فرطنا منهم والآن هذا خفي ارسله الى المختار
واني قد وليته هذا الأمر وامرتكم ان تكونوا
اعوانا وتنصروا وتحاهدون بين يديه فمن
كان منهم يخشى الله تعالى ويرغب في الآخرة
فلا يخالف وانتم في الأمر سواء قال ثم اعطاهم
الخاتم وانصروا الطالبيين يطلبون الكوفة
فلما

قال فلما بلغ المختار قدوم القوم ورجوعهم
وانهم قد نزلوا القادسية فدعا المختار بعضا
من عبده وقال له امض الى القادسية واعرف لنا
حدا القوم وما جرائهم مع محمد بن الحنفية فان اخبرني
بما يترني فانت حرا لوجه الله تعالى وان
كان غير ذلك فلا ترجع اليّا فانت ميسرور
الطلع على روحك قال فاسار العبد من عنده
مجدّا صريحا حتى دخل القادسية فوجد القوم
قد دخلوا القادسية واخذت عليهم البيعة وانهم
ماؤورين بالرحيل الى الكوفة والجهاد بين يدي المختار
فلما رأى العبد ذلك سرع فرسه حتى دخل
على المختار واعلمه بما جاء ففصح المختار بذلك
ثم ان الطشايخ قدموا وصروا الخاتم فناولوه المختار
ونادى الطنادي في شوارع الكوفة وقبائلها

ان يدعوا للمختار بالطاعة ثم ان المختار عقد
عقد راية لأبراهيم ابن مالك الأسدي وضم اليه
اربعة آلاف فارس واصرهم بالرحيل الى عمال الشام
ولقاء عدو الله ابن زياد ثم ان ابراهيم رحل
وجدا الى رحى نزل بالأمناء فعبد الجسر فخرجوه
اهل الأمناء وتلقوهم وقالوا ما هذا الجيش فقيل لها
هاؤلاى من محبين الحسين ابن علي ابن ابي طالب
فلماعرفهم اخرجواهم العلوف والزاد فابوات ياء
ياخذوا منهم شيئا الا بأوفى ثمن ورحل عنها ونزل
بالخيل الأسود والحصن المجمع وهو كتيب على
صيلين الطريق ورحلوا ونزلوا بالخلجان فاقام
فيها ساعة ورحل ونزل على دير اللطيف الذي
بين انا الدجيل فاقام فيها ساعة من النهار
ورحل ونزل على حصون بني جعفر وسار منها
الى تكريت وكانت يومئذ قلعة منيعة

فغلقوا الأبواب في وجوههم وقالوا لمن هذا الجيش
فقال لهم ابراهيم نحن من اصحاب الحسين ابن علي
عليه السلام فلما سمعوا اصل تكريت بذكر الحسين ع
اعلنوا بذكر الحسين ع بالبكاء والنحيب ونادوا جميعا
وامحمداه واعلياه واحساناه واحسيناه واقاموا
على الحسين ع ثمان عشرين يوما ثم انهم خرجوا جميعا واتوهم
بالعارضة والنزاد فلم اخذوا منهم شيئا الا باؤوس
ثم فاجتمع مشايخ البلد الى عند ابراهيم وقالوا
ايها الأخير انا نخب ان يكون لنا في هذا الأمر حظا
ونصيبا ونشاركك بالثواب بشار مولانا الحسين ع
ونجمع لك اموالنا عشرة آلاف دينار ونملك ان
تقبلها منا وتنفضها على العسكر فأبى ابراهيم
ان يقبل منهم قليلا او كثيرا ثم ان ابراهيم رحل حتى
وصل الى الموصل فخرج منها الف ضارب سيف فاء
فأشكروا السيوف في وجوههم وقالوا لمن هذا

الجيش فقالوا يا ويلكم نحن اصحاب الحين ابن
علي فلما سمعوا اهل الموصل لم يبق منهم الا من اعلن
اعلن بالبراءة والخيب وخرقوا اثيابهم وصبوا التراب
على رؤسهم وصاحوا يا جمعهم واحمدا واعلينا وا
حنانا واحيينا واقاموا على الحين ما ثما عظميا
عشرة ايام واخرجوا الابراهيم العلوق والزاد فابو ان
يؤخذوا منه شيئا الا باقر وكان قد نزل بقرب دير
يقال له دير الاعلا على جبلين من اطو صل قال فبينما
ابراهيم جالس في خيمته اذ اقبلت عليه امرئة عجوز
رشت الاظفار وهي تنادي على باب خيمته انا ص
ص تغيثة بالله وبالأحرار صاحب الخيمة لي مع من
خطابي ويرد جوابي فاني منتظرة من ذا خرج من
الكوخ فظن ابراهيم انها مترفة فقال لعبد
صيح عليها فوالله لم املك غير الف درهم قد بقيت
من نفقتي فاقسمها نصفين واعطى العجوز
نصفها

نصفها وترك النصف قال فأخذ الغلام
نصف الدراهم وخرج الى العجوز فقالت
ما هذا فقال عطاء من الأمير اليك فقالت
ما أنا محتاجة الى شيء من هذا بل الى حاجة ان
ان اكلم الأمير كلمة واحدة له فيها صلاح
وافر وحظ واجزل نصيب قال فرجع الغلام
واعلم ابراهيم بذلك وما ذكرته العجوز فقال له
ابراهيم خذ باقي النفقة وادفعها لها فلعلمها
استقلت النفقة قال فأخرج باقي النفقة
وقال يا خذى يا عجوز هذه الدراهم واعذرى
الأمير فقالت يا هذا ما أنا محتاجة الى هذه
الدراهم بل الى الأمير حاجة فأعلمه بذلك
قال فرجع الغلام اليه فأخبره بخبر العجوز وما
قالت فقال علياً بها فلما وقفت بين يديه سلمت
عليه فرد عليها السلام ورائها امرأة طاعنة

في الساعات عليها اثواب صوف فقال لها ما شأنك
ايها العجوز قالت اعلم وفقك الله يا عميراني
كنت انا وبعلي جالسين ذات يوم في صحن دار
لنا على غير فراش وبلدنا هذه طينتها حمراء وبعلي
رجل حطاب يحطب كل يوم فنقتات ببعض
ونتصدق على فقراء المسلمين فبينا انا وبعلي جلوس
الا وقد وقع المطر فخرج بعلي ان يخرج الى الحطاب
من كثرة الاطمار فانكشف لنا عن بلاط في الدار
كائنها كافورة بيضاء طولها ذراع وعرضها ذراع فقلت
لم ياذا الرجل خذ هذه البلاطة وبيعها واشترى لنا في
ثمنها ما نتقوت فوثب اليها ليقلعها فوجد تحتها
باب حديد مطبق بقفل عظيم فقلع الباب واذا
هو بدرج ينزل الى تحت فنزلنا اليه بصباح
واذا هو محمول ذهب لا يعلم عدده الا الله
فاخذنا منه دينارا واحدا وصعدنا و

وطبقنا الباب كما كان وعضى بعلى الى السوق
فصرف الدينار واشترى بعضه لحما ورد
الباقى وجلسنا للغداء فضرب بعلى يده واخذ
منه لقمة فوضعها في فمه فغص ومات من
وقته وساعته فأصتغت انا من الأكل
وتصدقنا بما بقى من الطعام وخببت ما
بقى من الدينار واليوم لى ثلاثة ايام
يهدف بي هاتف ويقول يا هذه الأرض هذه
المال مذخورا لمن يطلب بثار الحى من عم ابن على
فان احببت فأركب معى حتى اوقفك عليه
وان اردت ان تنفذ معى احد من تثق به
فأفعل فلما سمع ابراهيم كلامه فركب ابراهيم
ومعه عشرة رجال من خواصه وساروا
الى دارها واوقفهم على
العمى حتى وصلوا الى دارها
الأزج والكنز ففكوا ونزلوا الدرج بصباح

واذا فيه مال لا يحسد وزنه وقدره الا الله
تعالى فأتى حضرا ابراهيم الأنطاع واخرج المال بالز
نابيل وصبه على الأنطاع وكان معه اربعة
عشر الف فارس فدفع الى كل واحد منهم الف دينار
وبقى أكثر المال لا يؤثر فيه نقص ثم ان ابراهيم
امرا صحابه فأبركوا حماية ناقة وحمولها مالا
ووجلوها للكوفة الى المختار وانضم معها خمائة
فارس وكل يملك مال غني رجل يحفظه
وكتب كتابا الى المختار يعلمه بالكنز وسار
ابراهيم حتى وصل نصيب وكان فيا رجلا من
وجه بني شيان يقال له حظلة ابن مغاور
التغلبى وكان له عشرة اولاد وهم امرء فكتب
اليه ابراهيم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من ابراهيم ابن مالك الأستطرس صاحب الحسني
ابن علي ابن أبي طالب واولاده واهل بيته
وحن

وَنَحْنُ طَالِبُونَ ثَارَهُ مِنْ ظُلْمِهِ مِنْ أَحْدَاءِ اللَّهِ
وَأَحْدَاءِ رَسُولِهِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُنْتَ تُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَصْرَحَ لَنَا بِالْعُبُورِ
إِلَى بِلَدِكَ مِمَّا زَعَمْتَهُ بِغَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا إِذَى أَحَدٍ
مَنْ نَدْخُلُ مِنْ بَابٍ غَيْرِ قَاطِنِينَ وَلَا مَضْمِينِينَ
وَتَكْتَسِبَ الْأَجْرَ مِمَّا تَفْعَلُهُ وَوَجْهَ الْكِتَابِ إِلَى
حَنَظَلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَكَانَ رَسُولُ
ابْنِ زِيَادٍ أَيْضًا وَرَدَّ نَصِيْبَ وَمَعَهُ كِتَابٌ يَقُولُ
فِيهِ اللَّهُ اللَّهُ نَفْسُكَ مَرَّتَيْنِ فَادَّأَوْصِلْ
كِتَابِي فَأَقِمِ الْعُلُوفَةَ وَالزَّادَ لِأَرْبَعِمِائَةِ الْفَارِسِ
مِنْ أَصْحَابِ أَصْدِ الْمَجْرَمِينَ صِرْوَانُ ابْنِ الْحَكَمِ وَهَؤُلَاءِ
وَأَصْلُ الْبَيْتِ وَالسَّلَامُ وَاحْذَرِ الْمَخَالَفَةَ قَالَ أَبُو
مُحَنَّفٍ وَاتَّفَقَ الرُّسُلَانُ عَلَى بَابِ حَنَظَلَةَ فَقِيلَ لَهُ
قَدْ وَرَدَ رُسُلَانُ أَحَدُهُمَا يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ
صَاحِبِ الْحَيِّنِ وَالْآخَرُ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ ابْنِ زِيَادٍ

فقال عليا بهما جميعا فاحضروا بين يديه فلما و
قفا سلما عليه فرد عليهما السلام وقال ايكمار سوا
مولاي الحسين ابن علي فقال رسول ابراهيم انا
يا مولاي فقال ادني مني رحمك الله فذنا عنه
وجلس على سريره واحذ الكتاب ورفعه وقبله
وقراه فلما وقف عليه وسمع ذكر الحسين لم
يتمالك من نفسه الى ان غرق الثوبه من دموعه
واطم على راسه ثم نادا واحسيناه حتى اغشى
عليه فلما افاق قرء باقى الكتاب وقال السمعوا
لطاعة انا اول من يبادر الى نصره مولاي الحسين
ويجاهد بين يديه ويدين اعداءه عني ويطلب
النار ثم التفت الى رسول ابن زياد عدو الله
وعدا رسول له فناوله الكتاب واذا فيه نصيم
العلوف والزاد لاربعاء فارسي ويقول له ايضا
نفسك مرتكبه بذاك فلما قرء ذلك
خرق

خَرَقَ الْكِتَابَ وَقَالَ عَلِيًّا بِالسَّيْفِ فَأُخْضِرَوه
فَضْرِبْ عَنْقَ رَسُولِ ابْنِ زُرْيَادٍ وَخَلْعْ عَلَى رَسُولِ
إِبْرَاهِيمَ وَطَوِّقْهُ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ وَارْكَبْهُ
فَرَسًا سَابِقًا وَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِكَ
وَاقْرِ بِهِ مَنَى السَّلَامِ وَاعْلَمْ بِمَا رَأَيْتَ وَأَنِّي قَدْ
أَخَذْتُ لَكَ الزَّادَ وَالْعَلُوقَ وَأَنَّ بِلَدِي هَذِهِ مَرْجُطًا
إِلَى خَيْلِي وَمَكَّنَّا إِلَى مِنْ مَعَهُ وَأَنَا أَوْلَادِي جَمِيعًا
بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَاخُذْ بِثَارِ مَوْلَانَا الْحَيِّ وَقُلْ لِمَنِ الْقِي
عَدُوًّا لِلَّهِ وَعَدُوًّا رَسُولِهِ فَأَنْتَنِي مُعَاوَنًا لَهُ
فَارْقَهُ وَيَبْلُغْنَا إِلَهُ أَمَلْنَا فَخَذَلَ اللَّهُ مَنْ يَخْذُلُهُ
أَوْ يَقْعُدُ عَنْ نَصْرَتِهِ قَالَ فَرَجَعَ الرَّسُولُ بِالرَّسُولَةِ
إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدَهُ قَدْ نَزَلَ بَيْنَ قَصِيدٍ فَنَاولَهُ
الْكِتَابَ وَاعَادَ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِمَا كَانَ حَاضِرًا
فَفَرَحَ إِبْرَاهِيمُ بِذَلِكَ وَحَمْدَ اللَّهَ تَعَالَى وَسَارَ
مِنْ سَاعَتِهِ حَتَّى نَزَلَ نَصْبِيْنِ فَضْرِبْتَ الْبُوقَاتِ

وتلقوهم أهل البلد النساء والرجال والطشايخ والشباب والصبيان ولم يتخلف منهم ^{احد} وقد نشروا شعورهم ومزقوا ثيابهم وهم يبكون وينادون بأعداء أصواتهم وأسيداء وحسيناه اللهم العن من ظلم الحسين ^ع قال واخرجوا الهدايا والعلوفات فقال فقال إبراهيم أيها الأعداء وجب حقه علينا فوفق صولة الحسين ما نقبل من احد اقليل ولا كثيرا يا وفر ثمن وصارت الناس تدعى لهم بالضر والظفر بأعدائهم قال فأتا حوا في مارددين يوم فظروا أهل القلعة إلى جيش عظيم فبعث الحولى إليها ولده فاء لقي حنظلة وكانت القلعة لحظلة وصاحبها فيها وكان إبراهيم إلى جانب حنظلة فتقدم الغلام إلى حنظلة وقبل الأرض بين يديه فقال له حنظلة أيها الغلام ادعى بأك فعاد الغلام إلى أبيه وأعلم

واعلمه بالخبر فقتل الرجل من القلعة واتى
الى حنظلة فلما التقيا سلم كل منهما على
صاحبه وسلم على ابراهيم وحدثه حنظله
بحديث ابراهيم وانه سائر لياخذ بشار الحسين
مولانا ابي عبد الله فقال ايها الأُميد لو كنت سبقت
ساعة لسلمت اليك ابن زياد برفقته قبضا باليد
فقال لم وكيف ذلك قال اعلم نصرك الله ان
له اشياء كثيرة وجائني اليوم ومعه حريمه واولاده
ومعه واربعون بغلا موقورة ملا فودعها عندي
في القلعة والآن في قرية يقال لها المدونه قال
ابراهيم بورك الله بخير واين حريمه واولاده
المدونين قال احضروهم اليا عاجلا قال السمع والطاعة
قال فمضى الرجل الى القلعة واحضر اربع مائة
غلام لابن زياد وثلاثمائة جارية واربعين

بغلا صوقوه وصناديق مملوءة فيها قباطى مصرية
وخزوديباج فقتل ابراهيم رحمه الله تعالى ايها
الناس ان ابن زياد قتل على ابن الحسين الأكبر
وله من العمر خمسة وعشرين سنة وقتل محمد بن علي
وله من العمر اربعة وعشرون سنة وقتل محمد بن عمار
وله من العمر احد عشر سنة وقتل العباس ابن علي
وله من العمر ثلاثون سنة وسبوا حريم رسول الله
وساقوهم على الجمال بغدير عطاء ولا وطاء وطوفوهم
في البلاد فوالله لأبقي احدا اقدر عليه من بنى امة
ثم ان ابراهيم جرد سيفه وجردت اصحابه سيوفهم
ووضعوها في اولاد ابن زياد وفي حرمه اخذواهم الله
فقطعوهم اربا اربا وهم ينادون بالثارات الحسين
ابن علي حتى اتوا على اخوهم وعجل الله بأرواحهم الى
النار وبش القدار ثم اقبل صاحب القلعة على ابراهيم
وقال ايها الأمير انا اودع ابن زياد بلا طعنة رمح
ولو ضربة

ولا ضربة سيف فقال وكيف ذاك يا مباركي الطلعة
قال تخشى اليه انا واولادي وانت معنا ونضرب
خيمة بالبعد عنهم وانفذ بعض اولادي اليه يقول له
اعلم ان ابي يقرئك ويقول لك اعلم ان حنظلة
صار في حزب ابراهيم ابن مالك الاشتر وقد بايعه
وحلف انه يجاهد بين يديه بنفسه وولده
في اخذ ثار الحسين وانت تعلم ان القلعة له و
ملكه وان من بها من اهله وتحت طاعته وانا
لا آمن ان ينزل القلعة فيطالبني بذلك ولا
يمكن ان ادفعهم اليه فأريد ان تخرج وحدك
ولا يكون معك احد من اصحابك لتخلوا انا وانت
ونشاور فيما يجوز ان نفعله ولا تعلم احد
فأني لأخمن ان يكون لهم في عسكرك فيعلمه
بأن اولادك عندي وانت تعلم ما بيني وبينك
من المودة فإنه سوف يحضروه يخالفني في

في حال من الأحوال لانه يثق بي ويطمئن
اليما وصق ادخلته الخيمة واجلسه بين اولادي
وانت تملك قوائم سيفك فقم اليه واضرب
عقه وارجع الى عسكرك وتحمل على عسكره
فانه لا يجمع منهم اثنان في موضع واحد فقال ابراهيم
نعم ماشرت به عليها ولكنني برأي تجمعها ~~فقتل~~
قال قد بلغني ان معه سفن الخناس على ظهور
الابل يريد ان يضربها ليعبر والاصواب ان اجي
كما ذكرت وتكون اصحابي كاصدقك على المعابر
يحمينا على وشمالا ويكون عن يميني خفة
الاف وعن شمالي خفة وانا اأمن كما ذكرت
في الخيمة وان لم يتفق لي قتل حيث معك
الى ان اقف على المعبر لأن الف من الذي
الذي معه صغار لا يقدر يعبر الا فارسي
فاذا عبر وانا قائم الى جانبك فانه يحميني
بعض

بعض اولادك فاذا علمت به ارسنه
عن فرسه و ضربت عنقه و ناديت بالتار
الحين و ينادون اصحابي كذلك فنبلع
ما تختار ان شاء الله تعالى فقال له افعل
ما يدلك فاننا و اولادي نسمع لك و نطيع
و نطيعك بانفسنا و لكن اوصي اصحابك
يكونوا بالقرب منك بحيث يسمعون الفراء
في اراهم اليك قال جمع ابراهيم اصحابه
و شد عليهم الوتر و ان يحنوا قريبا حول
المعابر و يكون لهم طلائع يقضوا دون
المعبر يعرفوا ما يكون قال ففعل ذلك و صار
ابراهيم و صاحب القلعة و اولاده فلما
صار و بالقرب من عكر ابن ازياد ضرب
خيمته و ارسل بعض اولاده الى ابن زياد

يقول له اقبل اليها وحدي عما جلا لا يكون
معك احد ولا يعلم بك احد من اصحابك
فان الامر صعب وجيش ابراهيم في نصيب
قام له حنطة العلوفة والزراد والآنزال وانا
خائف لان بني وبينك مواسلة وان حرمتك
واولادك ومالك عندي فبادر اليها وحدي
ولا تعلم احد بتوجهك لكي اخطف انا وانت
في سوية وندير فيها المصلحة فانا خائف على
حرمك ومالك واولادك عندي بان يكون لهم
عيون في عسكرك فيخبروهم قال فمضى ولله الى ابن
زياد فزعاهم غوبا فلما اخبر ابن زياد ركب من
وقته وساعة مع الغلام مرعي قاصدين
الخيمة وبين يديه عبد واحد ومعه شمعة
كقائمة الرجل وكان بين الخيمة والمعبداق من
ميل فلما رآه صاحب القلعة قام اليه
يقبل

يَقْبَلُ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَكَذَلِكَ أَوْلَادُهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
إِنِّي أَنَا أَلَمْ أَقْبَلْهُ يَدًا وَأَوْلَادُهُ جَعَلَ يَطِيلُ إِلَى النَّظَرِ
وَصَاحِبُ الْقَلْعَةِ يَنْظُرُ بِالْحَدِيثِ فَفَكَّرَتْ بِنَفْسِ
وَقُلْتُ الْخَيْمُ ضَيْقُهُ فَإِنْ جَرَدَتْ سَيْفِي وَخُرْبَتُهُ
لَمْ يُمْكِنَ أَفْتَحُ بَاعِي وَلَا أَدْرِي اتَّقِ الضَّرْبَةَ
أَمْ لَهُ وَهُوَ يَطْلُ شَجَاعٍ وَسَيْفِي عَلَى جَنْبِهِ مَجْرَدٌ
وَلَا أَمْنٌ عَلَى نَفْسِي وَأَخَافُ أَنْ يَصِيبَ وَيَمَانُفِي
وَيُثَوِّرَ عِكَهَ عَلَيَّ وَمَعَهُ أَرْبَعَايَةِ الْفَقَارِ
فَخَلَسَ سَاعَةً وَصَاحِبُ الْقَلْعَةِ بِحَادِثِهِ وَلِيَنْظُرَ
حَتَّى أَثَوِّرَ عَلَيْهِ وَأَنَا صُرْتُ بِرَأْسِي إِلَى الْأَرْضِ
ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَمَا يَقَعُ فِي
وَالرَّأْيَ أَنْ أَتَوِّمَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَأَنَا أَتَمُّ صَحَابِي
أَنْ تَضْرِبَ الْبُوقَاتِ وَالْحَضَّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ فَقَالَ
لَهُ هَذَا هُوَ الرَّأْيُ أَيُّهَا الْأَعْمَرُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ كُنْ أَنْتَ
وَأَوْلَادُكَ عَلَى الْمَعْبَرِ لِأَجْلِ اتَّخَذْتُ أَنَا وَأَنْتَ قَالَ
فَقَهْضَ ابْنُ زِيَادٍ وَخَرَجَ فَقَبِضَ الْعَبْدُ إِلَى الْفَرَسِ

وركب ابن زياد وعاد الى العسكر وعاد دحمان
القلعة الى ابراهيم وقال له عا شبيه ليلتك بيوم
سلم ابن عقيل مع ابن لما احتل له حاني ابن عروة
اذ حصل في داره وتمكن منه في الدهليز ولم
يقتله حتى قتله ابن زياد وبهذا يكون فقال له
ابراهيم اسكت رحمة الله اني اعلم ما لا تعلم
واري عالم ترا والى فكرت في امرة وهو جالس و
سيفه مجرد على جنبه وفرسه مسرج على باب الخيمة
وعسكره قريب منه يسمعون صوته فحفت ان
يصبح عبده الذي معه والقوم اربعة الف
ولم تكن اقدرا ضربة غير ضربة واحدة لصعد
الخيمة ولا علم اقايلة تلك الضربة ام له فهلك
فهلك جميعا وينعكس الغرض لكن ربيت من الراي
ان اقبله في غير هذا الموضع اصح وانا ارجوا
من الله عز وجل ذلك ثم ان ابن زياد مضى في
حال سبيله واقبل صاحب القلعة على ابراهيم

فوقفوا على المعبر والجيتى يعبرون واحد
بعد ثم اقبل ابراهيم متمكنا من نفسه وسيفه
بيده وعسكر ابن زياد يسرعون افواجا افواجا
يطلبون العبور على ذلك الف النحاس وفوقها
الألواح الخشب حتى عبر ابن زياد على مائة ألف
فارس وهو على بغل اسهب في عمارة من الديباج
الأحمر محشو ابريشم النعام وعلى دائرة القبة
الديباج منطقة من الذهب مرصعة بالدرط
والجوهر وبين حمرة الذهب في بياض مثل حمرة النار
وبين يديه ثلاثون شمعة كقائمة الرجل في انواع الذهب
وهم في ايدى الخدم والصقالية والنوبة تضرب
قدامه وعن يمينه شمعتان من العنبر وعليه
قرط من الذهب وقلنسوة مرصعة بالدر والجوهر
والجوهر واللؤلؤ والياقوت وكان يحسن اطلاق
والترأى فلما اقبل وبين يديه العبيد والخدم

وابراهيم واقفا من جملة الجيش وقد ضيق لثامه
فقالوا له الخدم ابعد عن الطريق حتى يعبر الأعرار
ان لي الى الأمير حاجة فيسافها هو يخاطبهم اذا قبل ابن
زياد في هودجه فذنا ابراهيم حتى صار بقرب الكهوج
فصاح بأعلاء انا مستجير بالله وبالأعرار فلما سمع
ابن زياد اخرج رأسه من الكهوج لينظر من المستغيث
المستغيث به ف ضرب ابراهيم يده الى أطواقه وجذبه
وارماه على وجهه الى الأرض وصاح يا لثارات
قال فحمله صاحب القلعة وجرد سيفه هو واولاد
جردوا سيوفهم وصاحوا يا لثارات قال ووضعوا
السيف في عسكر ابن زياد ونادى بعضهم الى الذين الذين
كانوا ابراهيم فحملوا على عسكر ابن زياد من كل جانب
ومكان وكان عسكر ابن زياد عدته نحو الآف
فارس فالتفتهم السيف عن يمينهم وعن شمائلهم ومن وراء
هم واحاصهم ولم يزل السيف يعمل فيهم الى ان انقض
الليل

الليل ولم يزالوا يقتلون فيهم حتى قتل منهم
ثمانون ألف وكان ابراهيم قد كلف ابن
زياد وسلمه الى بعض اصحابه ممن يشق
به وكل به مائة فارس فركبهم على ظهر
فرسه مشدود بالطول واتقوا بالحبل القنب
وكل به مائة فارس محققين به وكل واحد
منهم يلعنه ويبصق في وجهه ويضربه با
لوط ويرج بالثارات الحين فلما اصبحوا
القوم عدوا المقتلا فوجدوهم ثمانون الف
والذي اسروهم عشرة آلاف قال فطرح ابراهيم
الأنطاع اللطائف ومن فوقه وسأيد الديباج
ونزل هو واصحابه وقد انصبغوا بالدم فغروا
ثيابهم وصلوا صلاة الفجر وجلوسوا واحضروا
بين يديه الاسرا فأول ما قدم ابن زياد وهو

وهو مكلف مهان فأمرهم إبراهيم أن يأخذوا خيلهم
ويحفظونه له فجاؤوا ولا يخبروا ولو سرح على رقبة
بعير لقد هانضفين وقد احدثوا به أصحابه ينظرون
ما يصنع به فأمرهم إبراهيم أن يجمعوا
من جوانب الشجر حطباً وجعل يشرح من اخفاذ
ابن زياد ويضاهي على ~~البحر~~ النار ويشوي
يطعمه وهو حيا وهو ينظر ما يفعل به حتى
صارث نفسه تقطع حسرات وكلما امتنع عن
اكل لحمه يركب بالخنجر حتى اكل لحم اخفاده فلما
علم انه جاء يموت وضع الخنجر على نحره وذبكا
وهو ينادي يا نار اعالجيني قال واحترق رأسه
وامر بحرق جهنمه ففعل ذلك وعزل راس ابن زياد
قال واعرضوا عليه الأسارى وكان اول من تقدم اليه
سبيت ابن ربيعة وحنولي ابن يزيد الأصمعي وعمر

وعمر بن الحجاج وسنان بن النخعي وقال له
يا وليد اصدقني ما فعلت بالحسين قال انا احدثت
ملكته من سراويله وجذبتها ثلاث مرارة وفي الرابعة
خذتها فبكت ابراهيم وشرح لحم افتادها بالخنجر
يسواها واطعمها اياها وعيناهما تنظر ما يصنع به
كان كلما امتنع من الكلحمة بعجه بالخنجر قال
فلما علم انه جاء يموت ذبحه وهو ينادي يا ثارات
الحسين ثم انه احدث وامر بطرح جثته الى النار
ولكان كلما قدم اليه واحد من الاسارى يقول له
اصدقني ما فعلت بالحسين فقال له ثبت
عابن ربيع انا ضربت وجهه بالسوط وهو
ميت فقال له يا وليد اصدقني ما فعلت يوم

قتل الحسين اما استحييت من الله ولا راقبة
جده رسول الله وجعل يشرح لحمه ويطعمه
اياها حتى مات وعزل راسه ورمى جسده
جده بالنار وقدم بعده حمولى ابن يزيد الأصم
فقال له يا ويلك اصدقنى ما فعلت يوم قتل الحسين
حتى اهون عليك قال اللعين مضيت الى زينب
والى سكينه بنت الحسين ونزعيت القطر من اذنيه
وجذبتة حتى سال الدم من اذنيه قال وما الذى
قالت لك قالت قطع الله يداك ورجليك فقال
يا ويلك ما فرغت من الله ولا استحييت من جده
رسول الله ثم قطع يديه ورجليه وعذبه بأنواع
العذاب ولم يزل يقدم واحد بعد واحد حتى
قتلهم

تلكهم عن آخرهم اجمعين واخذ رؤسهم و
قطع اذانهم وانا فم وبارك النوق واوروها
ب رؤسهم ووجهلوه الى المختار وكان عدد
الرؤس عشرون الفاً وخمسة راس ابن زياد
انفذ القنا ثم جميعها وكتب كتاباً الى المختار
يعلم بما جرى كائنه كان حاضراً من اوله الى
خبره ويحدثه بحديث حنظلة والحياة التي عملها
صاحب القلعة ثم ان ابراهيم طبيب اطبا
على القتل والكل هو واصحابه ذلك الطعاع
قال صاحب الحديث فلما وصلت الرؤس
والأموال الى الكوفة خرج المختار واشهر
الرؤس بالكوفة وفرحوا الناس ونادوا اختنوا

بالتاراة الحسين ع واحضروا راس عبيد الله
ابن زياد بين يدي المختار فترجل اليه وبصق على
وقال خذوه واخبطوا به الأرض واحرقوه ففعل
به كذا لك قال ابو مخنف وطأ رجع ابراهيم الى
كان عكر ابن زياد الذين بقوا قد رجعوا الى
دمشق الى عند مروان ابن الحكم وكان مروان
خرج الى جامع دمشق وخطب بالناس وقال في
ايها الناس ان هاؤلئ الخوارج الذين بقوا
قد فسدوا العباد وافسدوا البلاد فمن منكم يخرج
الكوفة ويقتل ابطالها ويذبح اطفالها ولا يدع
شيئا كبيرا ولا طفلا صغيرا فقام اليه عامر بن
ربيع الشيباني وقال انا ايها الأعور الكوفي

أكون لها فقال له مروان ابن الحكم أريد أن تحلف
في الأيمان الغلاظ أن لا تبقي امرأة حامل
إلا أن تشق جوفها وتقتل الجنين الذي معها
فقال سمعاً وطاعة لله ولك يا أبا الطاهر
فجهز معه مائة ألف فارس قال وسار عاصم
يطلب المختار ويجد السير أياماً وليالي حتى
وصل إلى أعمال الكوفة في مسيرة عشرة أيام قل
ولان المختار يركب في كل يوم إلى الحيرة ومعه جيش
وأصحابه فينفا هو كذلك إذ أقبل فارس ركب
نجيباً من صدر البرية فقال المختار آتوني بهذا
الرجل فمضوا إليه واحضروا بين يديه فقال
من اين أقبلت وإلى اين تريد فصدك

فقال اتيت من عسكر مروان ابن الحكم لأن
الأمر عامر قد انخدر ومعه مئتان ألف
فارس من قبل مروان ابن الحكم بطلب المختار
فقال لم المختار يا ويلك اصدقني والاضربت عنقك
قال الرجل انا من الأزدى ولحق عسكر المختار
ابن عجم واني خشيت عليه فجئت ابعده عن الكوفة
فان جيش مروان ابن الحكم طال بهم وقد امر به
حريمهم وسفك دماهم وقتل اطفالهم فقال علي
به فاخضروه بين يديه فقال لم المختار هل احتج
اليك قط قال لا قال انت بحكم نفسك وان
اردت الحق فانا لك وان اردت ان تخفى مع
ابن عمك فافضى مصاحباً ثم ان المختار امر ان يخل
على الأزدى

الأزدى فخلعوا عليه ووهب له ألف درهم
فقال له امضى مصاحباً الى عامر فانا عالم انك
ينبغي على عكري وهو بين يديك اخبره فاذا
ملكك عنى قول لهم في عدة ثلاثين ألف فارس
لا حلفتك بالله لا تكذب ولا تقول الا الصحيح
لا قل عكره بالخير وبلغه الاربعة عشر
الف فارس وهم اصحاب ابراهيم ابن مالك
الاستر قال جبا وكرامه ورادة على ما وحيه
قال وسار الؤزدى حتى قدم على عامر ابن ربيعة
فقال اعلم ايها الأمير اني دخلت الكوفة والحقت
المختار وانه خلع علياً واداه الخلع والمال الذي
اعطاه واعلمه ان جيتي المختار بالخير وحدثه

بحديثه جميعه فقال له عامر اريد ان تقضي حامي

جني وتاخذني عشرة الف دينار ومثلها

دراهم وهي مني اليك فقال له ايها الأُمير ابدي

لي حاجتك لأعرضها فقال يعود الى عسكر المختار

وتوصل لي هذه الرقعة الى قومه وهم اصحابي و

وسمى اسمائهم حتى عد اربعة رجل منهم وهم

خواص المختار لأنه كان قد حال لهم على قتل

المختار فقال الأزدى اني خائف على نفسي اذا

رجعت الى عسكره لأن له طلائع فيقبضوني و

يضربون عنقي فقال له عاصم نأ اهلك

حيلة تقوم بها بين يديه وناخذ جائرة

وتوصل هذه الرقعة الى اربابها فقال قل حتى

اسمع

مع الحيلة فقال عامر هذه عشرة آلاف دينار
شقة آلاف درهم وهذه خلعة المختار تدعرك عند
هلك والبس قميصا خلعا وامضى اليهم فاذا
مت انك قريب منهم فامضى اليهم حافيا حشوف
يس فان الطلائع يلحقونك وياخذونك ويوقفوك
بن يديه فيراك على تلك الحالة فياثللك عن ذلك
فقل له ان عامر علم بما النعت به علي واخذ جميع
الي وامر يقتلي فائلم بنواحمي فاطلقني وقد
اتيئك على هذه الحالة فانه يرجعك ويخلع عليك
ويجعلك في جملة اصحابه فاذا استطمعت منه
اوصل كتابي الى القوم فقال حبا وكرامه فلم اليه
اليه ما وعده به فاخذه الا زدي وصار يطلب

وسار يطلب الكوفة وقد ركب مطيته وارضى رماصها
وسار يومه وليلته فلما كان من الغدات ركب
المختار فقالوا ايها الأمير هو الذي كان عندنا بالأمر
وخلعت عليه فقال له المختار وما الذي جألك فقال
الأزدى ايها الأمير اعلم ان ^{عاصم ابن} ربيعة لما علم بما افتر
به عليّ قبض عليّ واخذ جميع مالي وامر بقتلي
فأئله قومي من الأزدى وقالوا لا تفعل واعتقه
لله ولنا فصغ عنى وقد انتيت اليك والى ابن عمي
فرجبه وامر له بخمسة آلاف دينار وخلع عليه الخلع
النبى فلما نظل الأزدى الى احسان المختار اليه
تفكر في نفسه طويلاً وقال يا نفس ان الدنيا فانية
وان الآخرة باقية وهذا عسكر المختار قوم مؤمنين

لا يسمع فيهم صوت ملاحى ولا خمر ولا غناء الا
ذكر الله تعالى والصلوات على نبيه وتلاوة
القرآن ولو وقع من يد واحد صوط العين
من العن ظلم اهل البيت وان شرب الماء
العين قاتل الحسين ومن منعه شرب الماء
والله لا بيعت آخرتي بدنياي ثم انه قرب من
المختار وقبل الارض بين يديه وقال ايها الاخير
الحارثيت ان لتعتزل معي ناحية من العسكر
فقال له المختار لك حاجة قال بل نصيحة انضحك
بها فخرج المختار من العسكر ثم انه نزل هو والاعراب
فخذته بجميع ما قاله عاصرا بن ربيعة وما دبر من
الحيلة وفاد الا ربعة عشر رجلا من اصحابه

واخرج الكتاب الذي معه وسميهم باء سميهم واحد
بعد واحد ثم قال اني رجعت الى الله عز وجل ورشيت
ان الدنيا فانية والآخرة باقية وقد عرفتك ايها الأ
مير ما عندي فشكره واحضر ابراهيم وقرأ عليه الكتاب
وحدثه بالحديث من اوله الى آخره وعرفه اسمائهم
ثم ان المختار و ابراهيم وقفوا وقد هيم الأربعة رجال
الذين يريدون قتل المختار وقد جعل ايديهم على قوائم سيوف
وبعضهم ينظر الى بعض فترجل المختار عن جواده وجرد سيفه
من جفنه ورما عماصته عن رأسه ودرعه عن جسده
وجعل ذاك كله تحته وقال يا ابراهيم افعل كفعلي فلم
يذل كذا لك حتى انزل القوم وبقوا بمقارعتهم بغير
سلاح ولا سيوف ولا رماح ولا سكاكين وكان
في يد المختار حربة وزنها ثلاث ارجال فقال

عن عبيد علي بالازدي بين يدي المختار
الحريه وهو ينظر الى الازدي وهو يقول يا
بك سئلتك بالله حقا ما تقول فقال اجل
يا الأمير فقال له انظر ما ذا تقول ~~وهو~~
ضرب الحريه في واحد منهم فوقع في صدره
فخرجت من ظهره ثم عطف على الآخر وصار
يقتل واحد بعد واحد حتى قتلهم عن آخرهم وهم
الأربعة عشر فقال ابراهيم ايها الأمير كنت
ابقيت منهم رجلا واحدا حتى نكده عن الحال
ثم تقدم الى رجل فيه ريق وهو مطروح فتقدم
ابراهيم اليه وقال ايها الرجل ان الأمير قد ندم
على قتلهم فقال له الرجل ان اراد ان يندم لا يندم

فقد اردنا في هذه الساعة ان نخلط لحمه و
فقد بادانا وما هو ظالم لنا فعاد ابراهيم و
المختار ودعوا الأزدى وخلعوا عليه الخلع الفاخر
وجعل يطرح عليه الطال حتى واراها فقال الأزدى
لم اخذ منه شيئا لا درهم ولا دينار ولكن فرقته
الفقراء والمساكين من شيعة آل محمد صلى الله عليه
وهم احق منى ولوطان لى حاجة فى الطال كنت
رغبت فيما اعطاني عامر ابن ربيعة الشيباني
ولكن اعلم ايها الأعيان اردت ان اسلم لك عامر
عامرا اخذك باليد فقال المختار وكيف ذلك فقال
الأزدى الراى ان تتركب معي واسيرانا وانت الى
الى ان

ان تقربا من عكر عامر واخلياك بعيدا
منهم وانا امضى اليه واقول له قد اوصلت
كتابك الى القوم وقد ارسلوا معي واحدا
منهم يستوثق منك لهم بالايمان والعهد
لك تغدر بهم اذا قتلوا المختار ونزبد ان
تساورك فاحرج معي ناحية من العسكر
جداك فقال هذا ما لا يجوز ايها الدعي تمضي
بعسكر فيه مائة الف فارس ولا ياقن ان
يخرج اليك الدومعه بعض حواصده وانت
رجل معروف وقد ايدت ان احتمال بهذه
الحياة على ابن زياد فلم يصح لي وغير هذا اصلح
فقال المختار وما الراي عندك يا ابا اسحاق

فقال ايها الأمير اريد ان تهب لي الأزدي
ثلاث ايام يكون في ضيافتي وادبر هذا الأمير
فقال حباً وكرامه قال فمضى ابراهيم واخذ معه الأزدي
زدي وخرج من حضرة المختار فلما وصل الى منزله امر
احضر الطعام فاكلوا واخذوا في حديث فقال
ابراهيم للأزدي اني اري من الراي ان الأمير
قوام العكر فاذا هلك الرأس لم يبق احد
مه ولكن اشير عليك برأيي ان نمضي انا وان
حتى نقرب الى العكر فاذا ذهبت انا كان الأمر
عوضاً بدلي فقال الأزدي صدقت يا أبا اسحاق
افعل ما انتا فاني لك تابع وصرا امرتني فاني
غير خارج لك عن طاعة قال ابراهيم الراي عندي

ندي ان نمضي انا وانت حتى نقرب من عكر
امر فتقول له قد اوصلت كتابك ايتها الأُمير
الى القوم وقالوا نحن ما نعرف هذا الكتاب ولا
نعلم ما يقول بل نريد ان نستوثق منه
باليمين ونخف من تخاف ان يعد ربنا اذا
نحن قتلناه وقد انقدمي رجل واحد
برسالتهم اليك وهما هو مقيم في جانب البرية
وقد امرهم ان يعيد عليك ويعود عليهم
برسالته فقال الأزدى حباؤكرامه ووصي
ابراهيم اهله حتى طلبه المختار يقولون انه
مضى هو والأزدى الى ضياعه للفرجة ثم رحل
مطيئهما وسارا على بركة الله تعالى حتى
اشرفوا

اشرفوا على عذر عامر فوقعوا عليهم الطلاب
لوعامر أيتها الأمير ان الأزدى الذى كنت تفكر
به الى المختار قد ورد ومعه رجل يزعم انه ابن
عمه فقال عامر الله اكبر يا ويلك اسفر لثامك
اظننت انك تفوتنى وحصلت الذن واللذ
قتلتك اشرها قتلته ثم قال يا غلمان على بال
فانى اريد ان اقتل ابراهيم ابن مالك الشتر
فقال ابراهيم ويفلتق الله منك قال صاحب
وانفذ عامر ابن ربيعة فاحضر قوادلا وخواصه و
عسكره ليحضروا قتل ابراهيم وكان ذلك الوقت
الذى جاء به ابراهيم مغيب الشمس فقالوا الذى احضروا
ايها الأمير انت تعلم ان ابراهيم هو المختار
وهو قوام الع

وهو قوام العسكر الذي للمختار جميعه ويجب
ان لا يقتله في هذا الوقت فهو وقت مساء
اذا كان من الغدات على ضوء النهار تأمر
بضرب البوقات والطبول وتنشر الاعلام
وتنادى في العسكر ليحضروا قتله وسرا الى
المختار وخذوا خذوا باليد هذا هو الراي الصحيح
قال نعم الراي ثم انه ساء الى قائد من قواده
وقال له ابصر كيف تكون في حفظه والأحياء
به والحراسة له فهي رحيمه على دماكم قال
فاخذه وضرب له خيمته واحتاطوا به من كل جانب
ومكان وضربوا له في الأرض اربع سكتين
وشدوا يديه الى سكتين ورجليه الى سكتين

وفعلوا بالارزدي كذا لك وباتوا اعلى باب
الحية قال فلما غفت العيون واطلع الى القصر
سمع ابراهيم الارزدي وهو يبكي فقال له ايها الرجل
وما يبكيك وعلى ماذا تأسف قال لعلمي اننا
لان في غداة غد لا محالة فقال ابراهيم يا اخا
نصبر في جوار الله وجوار رسوله وجوار امير
مدين وجوار ولديه الحسن والحسين اما نرضى
نكون لنا اسوة بابن فاطمة الزهراء وابن علي
امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين فان قتلنا
فان الله عز وجل يجمع بيننا وبين الحسين ع قال فلما
سمع القائد الطويل بها كلام ابراهيم اقتنع
وخشع قلبه ودمعت عيناه وقال يا نفس غدا
تقفين بين يدي الله ورسوله وامير المؤمنين
والحسن والحسين وفاطمة ويكونوا خصماي فوالله

فصالحاً اذا والله لا أعونت ظالماً كافر قد
مرق من الدنيا مروق السهم من القوس ثم ان
القائد دخل على ابراهيم والموكلون راقدون
وقال له يا ابراهيم اعلم انه ما كان في عسكر هذا
هذا اللعين اقسى قلباً مني عليك وقد اقترع
بدني وجدي من كلامك والذي رايت ان
يمكنني ان اطلق سبيلك فخذ لنفسك الخلاص
فخذ الأزدى قد خلصته فحل القائد عنهما وخذ
سبيلهما وقال لهما خذ لنفسكما الخلاص واعطى الى
البراهيم سيفاً قاطعاً كان معه فخرجوا من العسكر
فقتل ابراهيم للأزدى انت رجل بدوي فاندفن في
الرمل وثق بظهره فعلى فاندفن الأزدى في الرمل
واقتم ابراهيم البرية ثم ان القائد لما علم ان

ابراهيم قد بعد صاح بأعلا صوته هربا الرجلان
فأنتبه الأخير فرعاً مرعوباً فركب بغلته والنعر
والنوم يغشاها وصاح بالعكر يا ويلكم اركبوا في
طلب ابراهيم وكان الأزدى قد غاص في الرمل ثم
ان ابراهيم لما سمع قرع حوافر الخيل وقعقة اليه
تفكر في نفسه وقال كيف اذهب وانا راجل وماء
مالحا فينفاه هو متفكرا في امره اذ لاح له شجرة عظيمة
عظيمة فقصدتها وقعد في قلبها وتتر بأغصانها
فلما طلع الفجر وعلل النهار وكانوا القوم قد تفرقوا في
طلبه في البرية حتى اذا حجب الشمس واشتد عليهم الحر
قال ابراهيم وانا كامن في الشجرة وقد ايتت من
نفسى والله عز وجل قد حجبهم عني فلم يبصروني
فبينما انا كذلك اذ عدت عيني واذا بفارس

بفارس يركض نحوى وقد قرب منى فقلت
اي من جاني ما دام قائم سيفي بيدي فتأملت
الفارس فاذا هو عامر وما معه احد من اصحابه
وقد حيت عليه عليه الشمس وقد كظبه العطش
فلما عاين الشجرة وطيب هواها قصدها ليستظل
بها حتى يعلم ما يكون من العكر قال ابراهيم
فلما نظرت له حمدت الله وشكرته على ذلك
وقلت يا رب لا يقرب منى فانتقم منه فاقبل
حتى اتى الى تحت الشجرة فزلت كالبرق الخاطف
ولم يشعري حتى قبضت على أطواقه وارصيته على
ظهره وقبضت على حبيته فقال لي من انت
يا فتى فقلت له يا عدو الله ما عجل ما فكرتني

انا ابراهيم الذي اقبلت ليلتي يا عدو الله اظن
ان الله تبارك وتعالى ليتمكنك من قتلى بل الله
مكنني من قتلك ثم ركب السيف على نحره ففرق
بين راسه وجده وهو نادى يا لثارات الحيرة
ثم ان ابراهيم اخذ راسه واستوى على ظهر جواده
وكان سابقا من الخيل واعطاه عنانه حتى اتى الكوفة
وكان له اربعة ايام صيدا فارق المختار وكان المختار قد
انفذ في طلبه فصيل له انه خرج الى بعض ضياعه هو
والزري وكان المختار يركب كل يوم الى الحيرة واصحابه
معه فينفا هو في ذلك اليوم اذ طلع عليه ابراهيم
ومعه راس عدو الله فالتقيا المختار وسلم كل واحد
منهم على صاحبه فقال له المختار اين كنت يا ابا اسحاق
فقال له كنت في عكر عامر وهداراسه و...

ورما أنه بين يدي المختار وحدثه بما جاز من
مداوله إلى أخيه وأصحابه يجمعون حديثه فقال
له المختار وما كان من الأزدى قال اندفن في
الربل ولو عاد إلي قال إبراهيم ما تعودن أيتها
الأُمير قم فأهجم على القوم فأنك تملكهم اجمعين
قال فامر المختار أصحابه فكتبوا ساروا من وراء
المختار يقطعون البرية فاجتمعوا على عكس عامر
وهم أربعة وعشرون ألفاً فيهم ثمانمائة مدرع
فحملوا على بعضهم وبقوا بحجوا في البرية طوله وعرضها
لأنهم قد كانوا قد والزمهم عامر وعاد كل منهم
يطلب الرماية لنفسه فوثب المختار وأصحابه من
ظهور المطايا واستوا على عتق الخيول وصعدوا
سيوفهم وأشرعوا رماحهم وحملوا حملة واحدة

وهم ينادون بالثأر ابن الحسين بن علي ع
كانت الساعة حتى انهم عكروا
ابن الحكم ثم اخذهم السيف القاطع من المختار
واحبابه ولم يذالوا حتى قتلوه عن آخرهم وغنم
اموالهم وسلبوهم وقطعوا رؤسهم واسروا منهم
خلقا كثيرا قال ثم ان المختار امر بضرب اعناقهم
الا من يشهد كربلاء فاقام المختار بعد ذلك
سنتين فلما كان في بعض الايام خرج يمشي في
ازقة الكوفة فالتفت عليه امرئ من ملحونة من
بنى ابيه حجر من فوق جدار فقتله رضي الله عنه
وارضاة وجعل الجنة مسكنه ومثواه بمحمد ومن نبأه
وهذا ما سألنا من حديث المختار يوفات الثار
على التمام والكمال وان كان لا ينقضي الا بدول الامم المهدي
عليه وعلم البائنة الصلوات والسلام

هذه راية ابا الفضل العباس ع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلم آل وعترته الطيبين الطاهرين
يا صولى يا ابا الفضل العباس يا ابن امير المؤمنين
يا خا الحسن والحسين عليهم السلام استلك
بفضلك عند الله فهو مكرم وعنده رسول الله
فوجدك لذنالك القبر والقبور كثيرة ولكن من
يحى النزيل قليل وبحق جدك رسول وايدك امير
المؤمنين وصولاتك غاظة الرضاء عليهم السلام
ان تجيرنا وتجير المسبيين الى هذه الراية من
كل هم وخم وداء ومرض بحق الايعة المعصومين
صلوات الله عليهم اجمعين ان لا تخيب قصدنا

ورجاءنا فيك يا ابن امير المؤمنين بالفضل
الذي لك عند الله وعند رسول الله ان لا
تخيب فيك رجائنا ولا تجعلنا من المحرومين
من ذلك الفضل العظيم بكمه يصح بمحضر
بياتين والقرآن الحكيم طه ما نزلنا عليه
القرآن لتتقى الانتكزة لمن يخشى تنزيلا من
خلق الارض والسموات العلاء الرحمن على العرش
استوى وبحق نوح بنى وابراهيم خليل الله و
سلي عليه السلام وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله
صلوات الله عليهم اجمعين ان يحجب عنا كل هم
وغم لا سيما موسم الجدرى بالالف الف لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لي غمة اطفئ

نازلهم الحاطة

لى حنة اطفى بهم

وابنيهما والفاطمه

المطفى والمرضى

اطفى بهم حر الويل

لى حنة اهل العبا

وابنيهما والفاطمه

المطفى والمرضى

يا آل بيت رسول الله بالشرف الذى لكم عند الله

وبالجاه الذى لكم عند الله ان تنقدونا من

كلهم وغمهم بحرمه صاحب هذه الراية محمد

واله الطيبين الطاهرين بألف الف له حوله وله قوة

هذه شيعه خوار وفية راته العباسية ^{جيشية}

بيضى الله وجهه

تمت الراية الشريفة

يا نضر صبراً فان الله ذو غير وان الحوادث كلها التزوا
فالصبر يعقبه سلامة النفس والكفر يعقبه امور مهول
فان صبرنا فان الله ذو كرم ولكن من الاعلا مقام طويل
فجودي بحزن وجد ديلي حرقه على من غدا بالطف اضحي قتيل
حين ابن فاطمة وابن محمد ووالده الكرار ذو الفضيل
وساعدني على ذاك العرين لقد اضحي قتيلاً والحيول تجول
وسكنية لما رأت ما قد جبر اجرت دموعاً عالجها ودتسيل
وانت بدت بل ان الحال قائلة قتل الحسين بسيف شمر زريل
الا يا نوره قوصوا النبي على من لقتله غضب الجليل
قوصوا النظر ما جرد بطفالنا فغدوا يتامى ماله من كفيل
توفوا عطاء شاليتني اذيتهم بروحي واهلي والنسا لقليل
احمائي دقوصوا ساعدوني على حمزة وجعفر والعصيل
وزيد والنوح على الماتوا عطاء والماء شربه ولاد نغول
حين قتيل بالتراب مجندلاً قتيل ماله بين الملاء قتيل
وسبوا

يسوانائه في البراري جهره
ووجوههم من الماء تسيل

نكثر ما ضربوهم اولد الخنا
بأمر ابن صهاك فذاك رزيل

نيارب خلد بنار جهنم
وزده عذابا والعذاب يطول

فلا زال لعن الله بغشي امية
لأنهم قتلوا ابن ذا التنزيل

فيا حرقه لم تنظفي ومصيبة
حتى نرى المهدي بذلك يصول
وناخذوا ثاراتنا لنا بظهور
ويطفي قلوبنا ذاك الغليل

صلى عليه الله عاهبا الصبا
ومالاح نجم في السماء يميل

هل المحرم لأهل هلاله
شاف الكدر به السبط وعياله

هل المحرم والد صوح انهللت
بصا ببط المصطفى وعياله

هل المحرم وانفج بهلاله
قلبي على سبط النبي وآله

شهر المحرم قد جعت الهادي بليت عرش الله جل جلاله
شهر المحرم بل جعت الزهراء كل السرور وعينها حمالة
شهر المحرم كم شهر بيك سيفه نقل على سبط النبي واطفه
شهر المحرم فيك شهر رأسه وعلى القنات نقل العواهر
شهر المحرم لما شهرت حريمه است يار ناديه تكال
شهر المحرم من حرم ساداتك بيك الورد وكلابهم نكاله
شهر المحرم ما دعوتك حرمة قوم الكفر للمصطفى بعياله
لوان يا عاشور يحضر حيدر بالروح من حر اليوسف اذاله
لوان يا عاشور يحضر حمة ابو القام العريس كان اوحاله
ابكي على العباتي حال القرية بالسنة لعصيدة ولجل ^{اطفاله} حيله
ابكي على القام وحال عروسه ودعورها فوق الوجن حطاله
عاف العرس مذ شاف عمة ينقب ماله معينه ومقلته هماله
قضت عصا بنها ولزمت كفه وتعلقت مذ عافها بذيله
قال العرس يا بنت عمي تأخر كيف الهمنا وهذا ابوكي حاله

لقرير غدا يتم العدا
ظربوه بنبله بالنحر جباله
آله لمهر مذاتهم فاقد ينغى على حذر الخلق خيالهم

بصل ويذري دمعة تحذوه
يعثر برجه والرسي وجلاله

التي سكينه عتي يارينب مالي قوي حتى اشوف ماله
ذعائنت جاهم وسرجه خالي صاححت وشقت ثوبها بالذباله
والله ماني لو عتلك يارينب مذجائلكي يصهل على خيالهم
والله ماني لو عتلك ياسكينه لاسمعق عمته تنعاه
والله ماني لو عتلك يابنته يا فاطمه بالذل بعد دلالة
هائلك يازين العباد تنادي بين السبايا مقلتك حمالة
الله يعينه من يشوف حريمه تحشى سبايا ورأس ابو حنيفة
عليل فاقد بالقيود مغلل حتى عدوه مذيشوف بكاله

وين اليعزّي المصطفى بمصابه

الله يعينه كيف صارت حاله

وين اليعزّي الطرقي بعزّيه
شمر المحنّ اللعين ابن الحنا قتاله

وين اليعزّي فاطمه المفجوعة
هلا غدت كل العمر تنعاله

وين الياسعدها على بلواها
ومن اليخبرها بحال طفلها

يا ابن البتول اللي بكا لبائها
عشّي الجليل وعزته وجلاله

واجب رضي كل يوم عليهم والعن يزيد ومن رضي بغيرها

قلبي حلازم للحموم لصاب مذبوح ومحموم

عاشور يا قشر و صيغوم بيدك ارتزت كل الملا

ظرفت لنا منك العجائب وتجمعت كل المصائب

عاشور لك دوم غايب لاهل في وجه السما

اولك آدم ابينا ذاق المصائب والغيبنا

واغتلبك وحن حينا
واستفتحت بالحزن حوى
اليوم سابع من محرّم طه النبي الهادي تألم
أجل الحسن جسمه نورّم باسم يا أهل الأولاد
أبكم أعلى نجل الشفيع مقتول بي سم النقيع
مدفون بأرض البقيع قرب النبي صوب المدينه
أبكم المن أبى الرسول والمرضى فحل الفحول
والطرفا طمة البتول من حزننا ماتت حسرا
ومصيبة المذبح خطان ماتت على طول الزمان
بيها غدت شيب وشتان وامت بها النشوان
حزنى على نور النواظر قتلوا اولاد العواهر
ضحوا نهار بيوم عاشر من غير ذنب غير استأنا
من بعد ما قتلوا الأعم نأروا على نهب الحنّام

سر عوا بتليب الكرام اهل العفاف والصف
يا اهل الوله لو نظروهم بالطف يوم سلبوهم
ادعوا الحريم وعذبوهم يا ويلهم يوم القيامة
زين العباد مكلفينه شدوا يار معجبه
خيل الجسم الله يعينه مأسور ما بين العدا
العرش والبع الشداد تنعى على زين العباد
والليث لابس للسواد على مصاب اهل العباد
حزنى على سكينه تايل والدع فوق الحد سايل
مح اسوف السرج مايل وشوف ابوى مالفا
يا عنى ما تخبرني عن والدى متى يجي
قالت سكينه بعد حيني واستعبدت زينب بحرا
صاحت ايا سكينه الحزينه عن والدك لا تندبيننا
خوى اراة قاتليننا للحشر ما عدنا اسوف

لله حاشى رقيه ثبين العدا لها سجية
تصبح يا بابا قطعت بيه وتركتني بين العدا
تحنيت يا بابا تذاقي والرجس خرم اذاني
بعد الدبحوى سباني وسب النبي المصطفى
يا والدي اين الحق امي الها وصار الظلام
يا والدي حرقوا الخيام حار قبوا رب السما
يا بابا من قطع وصالك تحنيت مقتوله بدالك
يا بابا ما انتظر عيالك تنبكي مداعهم دما
يا بابا من وصيت بينا يشفق علينا اولينا
ويردنا نحو المدينه لديارنا لا كان حسنا
يا والدي ما كان ظني افقدك وتزوج عني
يتحنني من صغري من عادلي بعدك حميا
يا بابا بعدك سا حالي عندي حرم بغيري والى

ومن السهر طول الليالي ماشائنا طول البكا يا يارب
القوم بينا يرجعون للمدينة ياليتنا اذ كان حيننا
لا كربلا دار البلاد بينا حدا الحادى واسرا بقلوبنا
وحسرا يا يارب خذونا القوم يسرا صوب اللعين ابن الحنا
طلعوا الخلق بر البلاد لا قواعلى علوزين العباد
محرون لابس السواد مطروح بالخيم وينعى صوب الحرم
يمد عينه من شجته الله يعينه يوم نصينا للمدينة
غذرون اولاد الزنا مذ شاهد قبر الرسول ارواحهم
تقول صاحوا يا زهر البسول قوص وشوفى ما جلا
قوص من القبر اضرينا وشوفى بائي الحال حيننا
فى صوت ابينا يا فاطمة ست النسا بقتهم باح
يا حضور ابكو لهم طول الدهور لظهورهم محجوب ومستور
اعنى الامم المحببا يا بن الحسن محجى وعود وخذ
لثارات الجدود يا سيدى طال الوعود ضاقت بنا رحمة

محبك
بن الحسن عجل وجهك طهر بذكر من اعدائك
خليل دايماً يدخلك يا خليفه من مضا
ياسدي كن لي معين واضربي دنيا ودين
مع جنة والاعفن واللي يقيم لكم عظام

لهفي له غريباً ماله احد حزين ذليل بالبكاء عويل
بنفس غريباً نازحاً عن اوطانه لهفي ذليل بالقيود غليل
لهفي لزين العابدين مفقيد بقيد ثقيل والدموع تسيل
بنفس له والخيل تدعى حده والكل يبكو واحوله ويقول
لا يا ذلنا قوصوا نودع حين بالطفوف غدا قتيل
قوصوله تنبكي ونلثم نخرم ونبكي عليه والبكاء يطول
قوصوا نودع مولانا وسيدنا مولانا رب السما يقول
حين قتيل ماله من مسعف وله عيال ماله من كفيل
صل^{الاله} عليهم سادتي ابد ملاح نجم في السما ويقول

لَا مُمْ عَمْرٍ بِاللَّوَا صَرْبِ ^{لَا مُمْ عَمْرٍ} طَامَّةٌ اَعْلَامُهَا بِلَقَعِ
تَرْوَحُ عَنْهَا الطَّيْرُ وَحَشِيَّةٌ وَالْأَسَدُ مِنْ حَنِيْفَتِهَا تَفْزَعُ
بِرَّسَمِ دَارِهَا بِهَا مَوْزُونُ الْأَضْلَالُ بِالْشَّرِّ وَقَعَ
رَقَا يَخَافُ الْمَوْتَ نَفْسَاتُهَا وَالسَّمُّ فِي أَنْبَا بِهَا مَنْقَعُ
لَمَّا وَقَضَى الْعَيْسَى رَسْمَهَا وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهَا تَدْمَعُ
ذَكَرْتُ مَا قَدْ كُنْتُ الدَّهْوَابُ بِهِ فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجًّا مَوْجِعُ
كَأَنَّ النَّارَ لَمَّا شَقَّتْنِي مِنْ حَرِّ نَارٍ فِي كَبْدِي تَلْذَعُ
مَحَبَّتُ مِنْ قَوْمٍ اتَّوَّاحِدُ بِخُطْبَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعُ
قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ اَعْلَمْتُنَا إِلَى مِنَ الْغَايَةِ وَالْمَفْزَعُ

اللَّهُ اَللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهُ اَللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
اَللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ اَللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا صِدِّقَ اللَّهِ
اَللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ اَللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ
اَللَّهُمَّ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِي وَبَدْنِي وَعَلَى الصَّاهِرِينَ
مِنْ وَلَدِي

ولدي وذريتك صلوات لا يحصيها الا هو ورحمة
له وبركاته السلام عليك يا ابا عبد الله السلام
عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن ابي
المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة
ساء العالمين السلام عليك يا ابا الائمة المهاجرين
السلام عليك يا سرور الدعة السابعة السلام
عليك يا صاحب المحبة الرتبة السلام عليك وعلى
جدي وابيائك السلام عليك وعلى اهلك واخيك
السلام عليك وعلى عم الأئمة من بنيك اشهد بالله
لقد طيب الله بك التراب ووضح بك الكتاب واعظم
بك المصاب وجعلك وابيك وجدك واخيك واهلك
وبنيك عبرة لأولي الألباب يا ابن المباهرين الأقطاب
التالين الكتاب وجمرة سلاص اليك صلاة من الله
وسلامه عليك وجعل اخذة من الناس تهوى اليك
ما خاب من تحك بك ولجا اليك

كيف التصبر والأحباب قد هجروا ومن نواهم نواظرن الله
وكيف رصفوا لنا الأيام بعدهم ان المعيشة صارت بعدهم
لأضحك الله سنا بعدهم أبدا ولا صفى العيش ان العيش محنة
كانوا شتموا سالنا كي نستضيئ بهم غابوا فلم يبق لا شمس ولا قمر
أفي لدار مد الأيام تجعنا بكل مولا عزيز فحيم نفتخر
الا نرا آل طه كيف صار بهم من المصاب الذي يبكى ويذكر
لا تجزعن اذا صابتك نائبة اذ كان آل رسول الله قد قهر
واذكر مصاب لآل المصطفى وكذا اذ كان كل مصاب عنه تزل
لم انسى نجل علي وهو منجدل على الرغام ومنه الخذ صغفر
والمرهر يصلح حقا عند مصرعه والدع منه عم الحزين منهم
وقد اتى قاصدا نحو الخيام له صهيل على ودع العين مخدر
فاستبشرة بقدم الطهر نسوته وقلنا ان حسينا عابه ضرر
فأبصروا المرهر خالي عنه راكبه والقوم من بعده يا صاح قد ظلم
فعندها صار في آل الرسول بكاء تكلم منه سماء الله تنفطر
لم

يا زبيب اذ تبكى الحين وقد
نادت بقلب حزين وهو منك

غلنا يا حمانا يا ملنا به
يا قرة العين لي والسمع والبصر

يا ليتنا من اذ اصار النياق بها
نحو الباياء الاربعة اصطبر

من يكن الزين العابدين اذا صاروا به نحو من يملكف ^{يفتح}

تكو الى الله من خطب الم بنا من عصبه خالفوا ما فيه قد

بعد ذا هجو الفجار واقحموا لبي رسول الله واعتكروا

حملوا الباياء والاه طفل ثم سروا
طافوا بالبلاد وما خافوا ولا اعتبر

ولم يفرهم في دار اللعين الى
حال تكاد له الا كباد تنقط

فغنها اقبل الملعون يسئل عن بنت الحين ومنها الدعوى منهم
وقال لي فارتيت الله ملكني رقابتم ورجالي فيكم انتم صر

خو اصل قدری بالحق با تجول و حزنی علی آل الرسول ط
ارائی دعوی ظلم آل محمد و قتل نفسی فی المهدات قلبی
تکون الرزایا عند ذکر مصابهم و مصابهم فی العالمین جلیل
لمعمر و خطباً لو علمت جلیل و امد عنیف لو علمت محمول
مصارع اولاد السی بکربلا علیهن حزنی ما حییت بطول
قبور علیها النور بر هو اعندها صعوداً لا طلاق السما و نزول
قبور برها یستدفع الضر و الأذى و یعطیها رب السما جزیل
ولما ریت الحیر حارت مدامی و کان لها من قبل ذاک هول
و مثل لی یوم الحین و قول لاعدائک بلطف و هو یقول
اما فیکم یا ایها الناس راحم لعدتک اولاد النبی و حصول
أقتل مظلوماً و انتم تعلموا بأن لیس لی فی العالمین عدیل
الیس ابی خیر الوصیین کلهم اما انا اللهم النبی سلیل
هذا لک روحی یا حسین و صابغتی و انت عذیر بلرب جلیل
فدیتک

يُكَلِّمُ لَمَّا مَرَّ مَهْرُكَ عَادِيَا وَرَأْسُكَ فِي رَأْسِ السَّنَانِيدِ
حَدَّ عَرِيَانٍ طَمَحَ عَلَى الثَّرَى عَلَيْكَ خِيُولُ الظَّالِمِينَ تَجُولُ
تُكَلِّمُ تَسْبِيحَ كَالْأَمْوَادِ حَوَاسِرًا وَسَبْطُكَ مَابَيْنَ الْعَدَاءِ قَتِيلِ
يَسِيبُ نَدْحُوبَ الْحَسَنِ وَقَلْبَهَا حَزِينٍ لِفَقْدَانِ التَّلَوِّثُ تَكُولُ
فِي يَأْخِي قَدْ كُنْتُ عَرَّتِي وَصِنْتِي فَأَصْبَحَ عَرَّتِي فِيكَ وَهُوَ ذَلِيلُ
خِي يَأْخِي لَمْ أُعْطِ سِوَاكَ وَلَمْ يَكُنْ لِرُخْتِكَ مَأْهُولُ سِوَاكَ يَصُولُ
خِي لَوْ تَرَ عَيْنَاكَ مَا فَعَلَ الْعَدَا بِنَا لَرَّاتٍ أَمْرًا هَذَا كِي مَهْرُولُ
تَرَانَا سَبَابَا كَالْأَمْوَادِ حَوَاسِرًا يَجِدُوا بِنَا قَوْمَ الدُّمِّ رَحِيلُ
أَخِي لَأَهْنَأُ بَعْدَكَ طَيْبَ عَيْشَتِي وَادِّطَابُ لِي حَتَّى الْمَمَاتِ مَقِيلُ
أَفَاطِمُ لَوْ ظَرَفْتُ حِينَ مَجْدَلَا وَقَدَمَاتِ عَطَشَانِ بِشَطِّ خِيَاتِي
إِذَا لَطَعَتْ الْخَذْفَ فَاطِمَةُ عَنْهُ وَاجْرَتْ دَمْعُ الْعَيْنِ بِالْعَبْدَانِي
أَفَاطِمُ قَوْمِي يَا بِنْتَ الْخَيْرِ وَانْدَبِي نَجْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا رَضِيَ خِلَاتِي

قُبُورِ بَكُوفَانٍ وَآخِرِ بَطِيْبٍ وَآخِرِ بَفْتَحٍ نَالِهَا الصَّلَواتُ
قُبُورِ بَيْطُنِ الزَّهْرِ مِنْ جَنْبِ كَرْبَلَا وَغَرَسَهُمْ فِيهَا بِشْطَافُ
تَوْفُوا عَطَا شَا بِالْعِرَاقِ فَلَيْسَتْ تَوْفِيَتْ فِيهِمْ جَبَلٌ حِينَ وَفَاتِ
إِلَى اللَّهِ اشْكُوا الوَعَةَ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ سَقَتْنِي بِكَائِشِ الثَّلَا وَالْقَطَا
إِذَا اخْرُجَ يَوْمًا التَّوَابِ مُحَمَّدٍ وَجَبْرِيلُ وَالْقُرْآنُ وَالسُّورَاتُ
وَعِدَّةٌ أَجْلِيَاءُ الْمُنَاقِبَةِ الْعُلَا وَفَاطِمَةُ الرَّهَاءِ خَدِ بِنَاتِي
وَحَمْرَةُ وَالْعَبَاكَ ذَا الدِّينِ وَالتَّقَا وَجَعَفَرُهَا الطَّيَارُ فِي الْحَبَا
أَوَّلُكَ مَشُومُونَ هُنْدٌ وَحَزْبًا سَمِيَتْ مِنْ نُوحٍ وَمِنْ قَدَرِ
هُمْ مَنَعُوا الْأَبَاءَ مِنْ اخْتِزَافِهِمْ وَهُمْ تَرَكُوا الْأَنْبَاءَ رَهْنِ شَتَا
أَبْلِيهِمْ مَا جَعَلَ اللَّهُ ^{رَأْسَ} شَتَا ^{رَأْسَ} وَمَا نَاحَ قَمَرِي عَلَى الشَّجَرَاتِ
فِي أَعْيُنِ أَبْلِيهِمْ وَجُودِي بَعْبَةٍ فَلَقَدْ يَطُولُ النُّوحُ وَالْهَلَا
بِنَاتِ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ مَصُونَةٍ وَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَنِهْتُهَا لِي
وَأَلِ تَارِيَادٍ فِي الْحُصُونِ مَنِيْعَةٍ وَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْقُلُوبِ
زِيَادِ رَسُولِ اللَّهِ أَصْبَحِي بِلِقَاعَا وَأَلِ زِيَادِ تَكُنِ الْحَبَاتِ

رسول الله يخفى جوارهم وآل زياد عاصروا
آل رسول الله تدعى نخورهم وآل زياد ربت المجلا
وآل رسول الله تسبى جوارهم وآل زياد آمنوا السرياني
ابكهم عادر الله شارق ونادى مناد الخير للصلواتي
وما طلعت شمس وحان غروبها وبالميل ابكهم وبالغدواتي
اذا لم نتاجي الله في صلواتنا الا بهم لم تقبل الصلواتي
بنى الوجع والآيات يا من نجرهم علوت به ذكرا وطبت به ذكرا
امها بطوحى الله خزان علمه واعلا الورى فخرا وادفعهم قدرا
حكى عن رضى سئل رسول الله عن الضيف فقال
يا رسول الله ما فضلى على الضيف قال ص بل فضله
عليك فقلت يا رسول الله يا كل مالى وتخدمه عيالى
فقال يدخل بكناته ويخرج ببيئات اهل بيته
في ثواب الصدقة عن النبي قال لعلي ابن ابي طالب

يا رسول الله بالصدق فانها امان من الله فقال
يا رسول الله افضل من قراءة القرآن قال لا لقمه خبز
في وجه الصدقة افضل من ختم القرآن كله قال علي و صلوة
الليل يا رسول الله قال لا يقاسي عذوبات الليل شي بل
ان الصدقة افضل من قيام بألف درجة يا علي لقمه خبز في
وجه الصدقة افضل من عشرة الاف ركعة من صلوات الليل
وخير من عبادة سنة وخير من عقوق ربه قال علي والقيام
يا رسول الله قال عليك بالصدق فانها مهور حور العين
وقال لا تصدقوا في حياتكم فان الصدقة امان لكم من سيئاتكم
وان الرحمة لا تنقطع عن المتصدقين فاذا اخرجت الصدقة
من يد صاحبها تكلمت بخمس كلمات كنت فيها القيت
فانيه وايقيتني كنت قليل فكثرتني كنت صغير
فكبرتني كنت عدوا فاجبتني كنت تحرسني فضرعتني
وافضل الصدقة ان تكون في حب الحسين واهل بيته قال رسول الله
ان الصبر على الله رزق ان طلبه من حلال واصل وان طلبه من حرام
صنع عنه

هذا واما حياتي بالبرائت منهم وللعنة عليهم وبالموا لوت
لبيك والبيك عليهم سلام ثم قل حاية مرة اللهم العن اول ظالم ظلم
حق محمد وال بيت محمد واخر التابع لهم على ذلك اللهم العصابة التي
جاهدت الحسين عا وشايعة وبايعة عا قتله اللهم العنهم جميعا ثم قل
حاية مرة السلام عليك يا بني عبد الله وعلى الادوار التي حلت بفنائك
عليك مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعل الله اخر
العهد لزيارتكم السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اولاد الحسين
وعلى اصحاب الحسين ثم قل اللهم خص انت اول ظالم باللعنة مني ابدا وبه الاول
ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد حامما والعن عبيد الله ابن
زياد وابن مرجانة وعمر ابن سعد وشمرا وال سفيان وال زياد والمرون
اليوم لقيامه وقل اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك عا صابراهم الحمد لله
على عظم ربيتي بهم اللهم ارزقني شفاعته الحسين عا يوم الورد وثبت لي
في صدق عندك مع الحسين عليه السلام واصحاب الحسين الذين بذلوا
اجتهادهم دون الحسين عليه السلام عمت ثم صلي ركعتين للزيارة
ثم انصت وقل بعدهما اللهم اني صليت ولك ركعت ولك سجدة
عندك لا شريك لك الا انه لا يجوز الصلوات والركوع والسجدة الا

إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَابْلِغْهُمْ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَالْهُدَى رَدِّ عَلَى أَصْنَمِهِمْ
السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِكَ وَأَمْرٌ
وَصَوْلَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِّهِ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَاجْزِنِي أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَرَحْمَةً
فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِّهِ تَحْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدِيثُ السَّفَاحِ مَا جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ
الْأَمِيرِ لِلْخِلَافَةِ وَسَبَبَ قَتْلَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى يَدِهِ وَتَحْرِيسَ الْعَبْدِ
صَدِيقِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
قَتَادَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ
وَقَدْ سَمِعَ أَنَّ مَلِكَ بَنِي أُمَيَّةَ قَدْ بَارَعَ وَانْقَرَضَ وَقَدْ رَجَعَتْ
الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَقْبَلُوا وَلَهَا السَّفَاحُ وَنَدَّ
مَعَتْ بِهِ مَلُوكُ الْأَرْضِ وَادْعُوا لَهُ بِالطَّاعَةِ وَخَطَبُوا
لَهُ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَصَفَّارِهَا وَقَدْ نَقَشَ اسْمُهُ
عَلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدِّنَانِيرِ وَخَافَتْ أُمْلُوكُ وَالتَّجِبَتِ
الْأُمَمُ

الأهم وهرب من سطوته شياطين العرب والعجم وتطابرت
منه بنواصية شرقاً وغرباً وسهلاً وجبلاً مخافة من سطوته
وشدة بأسه وسيفه وقدره وطاكان بينهم وبينه من
الضعافين والحقود القديمة والأموال السابقة ثم انهم كتبوا
اليه يطلبون منه الأذن ويطلبونه التعطف والأحسان
وانه لا يؤاخذهم بما كان من المداخلة وانّه يجعلهم اهل
طاعته ومودته واهل مملكته فكتب لهم كتاباً وذكر لهم
انه غير غنيا عنهم وانّه محتاج الى خدمتهم وفتح لهم الأموال
والعطايا والأقطاع واجتمع اليه منهم الكبير والصغير و
الرؤساء وآل زياد وآل مروان وآل يزيد ابن معاوية قال
فلما اجتمعوا كلهم اليه وكان عددهم الف فارس ويقدرهم
عبد الملك ابن مروان وسار في ريتهم وعددهم حتى قدموا
الأنبار ودخلوا على ابا العباس احمد الكفاح فأعلى
عليهم واعدّ لهم كراسي الذهب والفضة ليجلسوا عليها

يوماً فجلسوا عن يمينه وشماله ثم الله جعل منهم امراء و
و نيااب وكلّا كانوا يجلسون من حوله وصاروا اقرب الناس
اليه واعزهم عليه وكان الخاص والعام يتعجبون منه و
فعله ويقولون عارائنا رجلاً اكرم من هذا الرجل قطاً
لأنه يقرب اعدائه ويقضى اشغالهم ويعطيهم اموالهم
وكان القائل يقول ما يفعل بهم ذلك الا ليطمئنهم ويجمعو
عنده ويتكاملوا ثم ياخذهم اخذة شديدة فيذحبهم قال
ابو الحسن فبينما التفاح ذات يوم جاء على مرتبته وبنوا
احية حوله عليهم الدروع المطرزة بطراز الذهب والعمام
متقلدين بالتبوت المحلات بالذهب والفضة وفي اوساطهم
المناطق المحلات بالجواهر اذ دخل عليه بعض حجابيه وهو
مذعور وقال له يا خير المؤمنين العجب كل العجب فقال له وما
ذلك قال يا خير المؤمنين ان على الباب رجل ذميم المنظر
عظيم المنكر شحب اللون رث الاظفار وقد علاه
الغبار

الغبار لما حلّ به من الأسفار تحته مطيّة بالية
قد قطع بها غياض الدجاء وصمات السرى ولو أنّ لها
لسان لأنطقت وشكت بما الحقها من التعب والنصب
والرجل جالس فوقها كالنسر البالي أو كالشيخ الهرم
الفاني فتعجبت منه ومن مطيته وقد اناخها ببابك وقد
عقلها بفاضل زمامها ثم قال لها يانا قتي ابشري بالكرامة
الكبرى والطسرة العظمى قد بلغني ما كوكلكي في سرور وحبور
بمن هو اهل للحل والمحل والتعد وقد انال اعلا المراتب
فاحمد لله فما عليكى بعد اليوم سفراً ابداً ولا تعب ولا جهد
فقلت له انك لعديم العقل تخاطب باقة عجم فقال نعم
اخاطبها وابشرها ثم انه انشاء يقول شعر
قول لها يانا قتي سيري وابشري بجود كريم الوالدين هما نى
تأبتغى منه الكرامة والعطا ومن سفر تعفى وطول هوانى
ايها السفاح والسيد الذى له همم واتطوا بلك مكانى
انت

انت ناقتي تشكو اليك تأسفاً فضنها عن الأسفار السيرة
وطلك الله البقاء بمحمد كفاني دأج بالبقاء كفاني
ثم اقبل يريد الدخول عليك عاجلاً فمنعته من ذلك
وقلت له ما أذى تريد منه فقال لي استأذن لي بالدخول
على امير المؤمنين واني قد اتيت اليه من بلد بعيد وسفر
صعب شديد اخوض سواد الليل وحنادس الظلام
وقطع المهمات والأكام شوقاً لا طلعته والأحور كاهنه
في الجوارح مفرغه في الجوارح اريد برويته خمدتها واطفأ
شواظها فتعجبت من كلامه وقبح عنظره فقلت له امض
وتطيب وغدا اثوابي لكي تطيب رائحتك من غيب
السفر ثم اقبل حتى اوصلك الى امير المؤمنين فنظر الي
بعين الغضب وقال اني اليك على نفسي ان لا نزع
ثوباً ولا اصى طيباً ولا التذ بعيشي حتى اصل الى
امير المؤمنين فحئت اليك وهما هو على الباب منتظر
رد الجواب

ردّ الجواب قال فلما سمع التّفايح بنعته وصفته قال
هذه صاحبنا صديق وربّ الكعبة ثمّ انه اذن له بالدخول
عليه وقال انه عزيز علينا وحقّرب لدينا قال فلما سمعوا
بنو احيّة بذكر صديق تغيّرة منهم الألوان واقشعرّة عندهم
الأبدان ونظر بعضهم البعض وارتعدت منهم الفرائص
واخذهم الجزع والهلوع قبل دخول صديق عليهم قال ابو الحسن
فكان من قصّة صديق انه كان عبداً لبني هاشم وكان يصيح
اللّسان قوئ الجنان شاعراً ماهراً يصول بلسانه معتدداً
بكلامه وكان كلّ موسم من موسم الحاج يخرج فيعلوا قبّه
فرم ثمّ يصيح بالنّاس فيجتمعون اليه ويقعدون بين يديه
ناذاً نكاحوا عدّة بطالانه يمدح مواليه بني هاشم
يهمجي بني احيّة ويحرمي النّاس على خلاصى اخلافه منهم
يجعلوها في مقرّها بنو هاشم التي جعلها الله فيهم
باب بيت محمد اطى علىهم الصّلاة والسلام فلما كان
على الأعوام وقد حضروا النّاس اطوسم الحل

من الورق فأثارة بهما فقال التفاح لصديق حذوها وغير
الثوابك واصلاح حالك وعد اليك في غدا غدا ولك عندنا
تحت وترضى وفوق الرضى رضى قال فخرج صديق من عندك
فرحان فرحا شديدا قال وان بني امية بقوا في دهشة يظف
بعضهم الى بعض فعلم التفاح ما عندهم وما خاومهم فأراد ان
يطعنهم حتى يطعنوا اليه ويقبلوا باجمعهم عليه فقال لهم يا بني
امية لا يكثرن عليكم من هذا العبد فانه ما تكلم به الا
بقلة عقله وكثرة جهله وليس بذي رأي سديد من ياوي
الى قول العبيد ولعمري ما كان الواجب عليه ان يراى اليه وان
فعله لا تفعلها الا الجاهل فبرد ما في قلوبهم وما خاومهم
فقال لهم عندنا افضل العطيات وفوق ما تؤملون من
الكرامات فذاك زمان وهذا زمان وكل شيء واوان
واننا نحنوا جرحه لعمري دعائمه فابشروا وطيبوا
انفسكم فاني اقدم لكم العطايا واحسن لكم الجزاء وابلقكم
الاعمال والنا فخرجوا من عنده وقد كثر التفاح
عندهم

عنهم بعض ما كانوا يحذرون من الهم والغم ثم اجتمعوا فيما بينهم
للمشورة فقال قائلهم الهرب الهرب ما دام العبد صديفكم في
طلب فوالله لا أقرأ لكم قرار ولا كان لكم من طلبه ملجاء ولا من ثاره
منجا وقد كان يعاندكم وهو وحيد فريد لا معين ولا نصير ولا
مجير فكيف وقد اتت آياته وارتفعت اعلامه وظهرت عداوته
فخذوا لأنفسكم وانظروا اصابكم من قبل ان يغشاكم من هذا الرجل
امر شنيع فقال بعضهم ويحكم ان امير المؤمنين قد احسن الينا
في الخطاب ووعدنا في الجزاء وصديف اقل ما عنده قال واصغروا
وتفرقوا الى منازلهم فلما كان من غد بكروا القوم الى عند الفاح
فدخلوا عليه وسلموا فرد عليهم السلام باحسن سلام وقرب
مراتبهم وعللا منازلهم ورفع مجالسهم ففرحوا بذلك فرحا
شديدا ثم انه اقبل اليهم وسائلهم عن حالهم ومجيئهم اليه
وقضى لهم الحوائج فبينما هم في اسر ما كانوا فيه اد دخل عليهم
صديق وقد غيرة الثوابه فلم عا الفاح واثار اليه بيده

فقال للفاح انعم الله صباحك وبارك فلاحك وظهر نجلي
وكشف الله بك دواكد الاصور وكفاك ريق المظلوم لانك
بالثار وكاشف عن قومك خيمة العار والضارب بالسيف البثار
وقاتل الاشرار فحاشاك ان تكون من الغافلين عن ثار
قبيلتك واغضب لعيرتك يا بن الرؤساء بنى العباس
والسادّة من بني هاشم والتراتة من بني صاف ثم ان شاء صديق

نقول
اصبح الملك على الدرجات بكرايم وسادّة وحماني ياسليل
ياسليل المطرّين من الأرجح وراس منبر احاجاتي
لك اعني خليفة الله في الارض وذو المجد واهل الحيا والمماني
ايّ دهر اضلنا ايّ دهر قد خصصنا بالموت في القلوات
غدرتنا بنوا احيّة حتّى صار جمى سقيم بالمهيباني
واستباحوا حرمينا وسبونا ورصينا بالذل والنكباتي
واين زيدوا اين عون حلّ ثاوريا بارض الفراتي
والأمام الذي بجران اضحى هو الامام الهدى وراس الثقاتي
كيف اسلموه وقد قتلوه ^{قتلوه} وبعد ذلك هتكوا الحرام ^{قال}

قال فلما سمع السّفاح كلام صديق^{أُسِه} أطرق الى الأرض
زمانا طويلا حتى سكن ما لحقه ثم انّه رفع رأسه وقال
يا صديق اقل من كلامك بذكر ما قد فات وخذ ما هو آت
فإنّ احلم الناس من صفع عن خصمه وصان عرضه عن ظلمه
فلك عندنا افضل الكرامة والجزاء وحسن النظر وبلوغ الطنا
افرف يا صديق ولا تعود لمثل هذا ابدا فخرج صديق من عند
السّفاح يفور غيظا ويدمّ صخبته قال فلما خرج صديق من
عندهم اقبل السّفاح على بنى ابيه وهم مطرقون رؤسهم و
جلول فقال لهم اني اعلم انّ كلام هذا العبد قد ارجفتم
اثر في قلوبكم فلا تعبيوا بكلامه فاني بكم ما تحبون وفوق
ما تؤملون وسأقدم بالعهيا وازيد في ارزاقكم واقطاعا لكم
اوفي لكم ما عطيكم واقدّم على غيركم قال فخرجوا من عنده
قد سكن ما بهم وقد اجتمعوا للمشورة فقال قائل منهم
للمؤا حتى ندخل كلنا على السّفاح ونسئله ان يسلم

الينا العبد صديق فنقتله او نتعبه فخذوا يا قوم في
فان السّفاح لا يمنعنا من ذلك ولا يبغضنا ونحنوا
الف لا يفوتنا لأجل عبد ذميم واذا توانيتم وبقى العبد
لم يزل حتى يهلككم ويدمركم وانه لا شك قد نصب لكم
شركا فلا يفلت منكم احد فاحذروا انما يظركم ما
لا تطعمونوا اليه ثم لا تأخذوا على ما كان منكم فلا تعب
لكلام السّفاح فقال بعضهم لبعض ما كان يمنعنا وهو
ملك رقابنا ومائدنا الا في غاية الاحسان الينا
وما وطأ مجالنا بل رفع منازلنا ووعدنا بالجميل والعط
الجزيل فقال قائل منهم يا قوم لقد عصيتم امرى وخالفتم
لكن اذا دخلتم على السّفاح فاليدخل بعضكم ويتأخر الباقي
على الباب حتى تنظرون ما يكون من امركم فاذا اكرم بالجر
والعطاء فيدخل الباقيون قال فلما اندل الظلام
وجمع النّوام بعث السّفاح الى صديق واحضره فلما دخل
عليه قال يا ويلك يا صديق انك لعجول في امرى
صفي

لمفشي في سرك لاكن استعمل الكتمان فهو احسن واجمل فقال
سديف الكتمان فقد قتلني والتحمل قد امرضني والنظر الى
ما اولئك الظلمة قد اسقمهني ولم يخف عليك شيء من امري
يا حلبي وبأهلك وعشيرتك من قتل تلك الرجال وذبح
لطفال وهتك النوان وحمل حريم رسول الله بغير غطاء
الأقناب ولا وطء يطاف بهم في البلدان فأتى عين
وقد صوعها واتي قلب لا ينقطع قطعاً قطعاً فأسفك
هم الدماء واخرى بحامك الأعداء وخذي بالنار من الظلمة
تجار أكراماً للأئمة الأبرار وارضى بفعلك العزيز الجبار
نسبي المختار ثم ان صديف ان شاء يقول شراً

نألي ان ادم ما عشت في حزين اذ اري الدمع على الخدين والذقن
يا احمد ما قد كان حزنكم كأن حزنكم في الناس لم يكن
الكم قتلوا من غير ذي سبب واهلكم حملوا جهراً على البدن
ليسته لست ان ها وقد خرجت في هيبه ذلت من شدة الحزن في

ابن الحسين وابني نورة هتكت ام ابني فاطمة ام ابني للحسين
ابني لليث الوغا في الحرب حيدر ابني لزين العباد ز الفخر وال
اشكو الى الله ما لقاء من ليتم رضا بفعلهم ز الجور والله
قال فعند ذلك بكى التفاح بكاء شديدا وزاد عليه الأهل
واصفرونه ونالوا بأعمال صوته أه وأهلا وأهلا
محمداه وأعلتاه واسيداه واقوماه واعشيتاه وبكى
صديق حتى اغشى عليه فلما افاق قال التفاح يا صديفة
بلغ الأجل وقد جاز وقرب ما كنت تؤمله كفا في ذلك
وقد اطلقت لك السبيل والآن اضرب بسيفك في اعرا
ضهم كيف شئت فقال صديق لن اطلقك لي السبيل
لأرضين الجليل واخذ منهم ثار الرسول وارضىك
يا مولاي فقال التفاح قم ليلتك هذه قريب العين
ففي غداة اعصيك املك وابلغك رجباك ان
شاء تعالى قال فبات صديق تلك الليلة ارقا
قلقا يدعوا ربه ويسئله تمام ما وعده به
التفاح

لَتَفَاحٍ ثُمَّ أَنَّ التَّفَاحَ لَمَّا أَصْبَحَ ذَاكَ الْيَوْمَ سَمَّا النَّيْرُوزَ
هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي تَسْمِيهِ بَنُو الْعَبَّاسِ نَيْرُوزَ الْقَتْلِ الْقَتْلُ
الَّذِي قُتِلَ مِنَ التَّفَاحِ بَنِي أُحَيَّةَ وَسَقَى فِيهِ مَلِكُ بَنِي الْعَبَّاسِ
وَأَمَرَ التَّفَاحَ مَنَادِيًّا يَنَادِي أَنَّ أَصِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا الْعَبَّاسِ
بُطِ الْأَنْطَاحُ وَصَبَّ عَلَيْهِ الْخَزَائِنُ الْمُسْتَعْطِيَّةُ وَقَالَ
يَوْمَ يَوْمَ مَحْطَاءٍ وَجَوَائِزُ قَالَ فَضَرَبَتْ الْبُيُوتُ وَنُشِرَتِ الرِّايَاتُ
حَقَّقَتْ الْأَعْلَامُ ثُمَّ أَنَّ التَّفَاحَ نَضَبَ سَرِيرَ حُكْمِهِ
بَيْنَ قَصْرِهُ وَبَطِ الْأَنْطَاحِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَافْرَخَ عَلَيْهَا
رَأْسَهُ وَالذَّنَائِيرُ وَالْأَسُورَةُ وَالْمَنَاطِقُ وَالْمَوَاكِبُ الثَّقِيلُ
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَالَ فَلَمَّا فَرَخَ مِنْ ذَاكَ وَرَقَبَ الزَّيْنَةَ
عَلَقَهُ وَعَمَدَ إِلَى أَرْبَعِيَّةٍ رَجُلٍ مِنْ خُصَّاصِهِ وَاشَدَّهُمْ وَ
بَعَثَهُمْ وَدَفَعَ إِلَيْهِمُ السُّيُوفَ الْمَذْهَبَةَ وَقَالَ لَهُمْ كُونُوا فِي
بَنِي وَاسْبُلُوا السُّيُوفَ عَلَيْكُمْ فَأَذَا رُئِيَ تَقُونِي قَدْ جَلَدْتُ
أَمَّا الْأَرْضُ فَأَخْرِجُوا وَأَوْضِعُوا السُّيُوفَ فِي كُلِّ مَنْ جَهَرَ

من طرفي ولو كان ابن عمي فقالوا سمعنا وطاعة مستبلف
الرضا وفوق الرضا، رضا، وقرر معهم الوصية قال فلما ام
النهار واقبلوا الناس في الزينة والهيبة الحسنه يرجعون
العطاء فاقبلت بنوا امية وكانوا سبعين الفا من آل ذر
والحمران فلما بلغ القوم الى القصر نزلوا عن حيوئهم ودفع
عتتهم وسيوفهم الى عبيدهم ودخلوا على جاري عادتهم وهم
يسفلون في حللهم ويجرون اثوابهم ولم يعلموا ما يراد بهم
ويزعمون انهم مسرورون قال وكان فيهم رجل من جمل
التفاح وكان شاعرا وقد حذح التفاح وقد جان
عليها وهي التي يقول فيها اما الدعات الى الجنان فلما
وبنى امية من دعاة النار كويني امية دولة مله
والهاشمي في الناس عود نضارا فقل له الحاجب ارجع
فما هو يوم عطاء وانما هو يوم حكر وخداع ولا تود
نفسك مورد الهلاك ولقد رئينا امر المؤمنين
ارضناك وعطاك

رضاك وعطاك وتحب ان تقع في الهلاك فقال له ادخل
الغنيمة والجزاء قال فدخل مع القوم من جملة من قال ثم ان
قوم جلسوا على مراتبهم وصعد السفاح على المنبر ومثقلوا
بثقلهم ثم التفت الى بني امية وقال اعلموا ان هذا اليوم الذي
تدكم فيه بالعطاء والجزاء فمن ترضون ان ابدؤا بالعطاء
لو اوهم يتقربون اليه يا خير المؤمنين ابدئ بني هاشم
احد بعد واحد فانهم خير العالم وارباب المكارم فصاح
يا كان عن يمينه وكان قد اعلاه بما يريد وكان ذا لسان
م فصيح اللسان فرفعه حتى صار دونهم فقال له يا غلام
بني هاشم واحد بعد واحد حتى تجزي لهم العطاء
من لحم الجزاء عن رضا بلا غضب قال فنادا الغلام
بصوته اين ابو عبيدة اين الحارث اين هاشم هاشم
انفا قبض عطاك فقال صديقا يا شيخ واين عبيدة
الحارث قال وما فعل به قال قتله شيخ من هاشم لانه

يقال له شبت ابن ربيعة ابن عبد شمس فقال ما علمت
بذلك يا غلام اضرب على اسمه ازغاب ونادى غيره فقال
الغلام اين اسد الله واسد رسول الله الحزمة ابن عبد المطلب
ابن هاشم هلم الينا فاقبض عطاك فقل صديق وابن حمزة
فقال السفاح وما فعل به قال قتلتها امرئة من ها ولأى
القوم يقال لها هند بنت عتبة ابن ربيعة في إحد ذرا
لك انما بعثت الى وحشات مولاها جنداب ابن ظاهر حتى
قتله فاقبلت وشقت واخذت كبدته لتاكلها فحوها
الله في فمها حجارة فميت الكلمة الذكباد فلم تقدر تاكلها
واصابعه وجعلتهم قلادة في عنقها
فقال السفاح ما علمت بذلك اضرب على اسمه ازغاب
ونادى لنا غيره قال فناد الغلام اين عقيل ابن عبد المطلب
ابن هاشم هلم فاقبض عطاك قال صديق وابن عقيل
وما فعل به قال قتله ها ولأى القوم وهو خارج من
الشام

ثام يريد مدينة الرسول فقال التفاح ما علمت
لك يا غلام اضرب على اسمه اذ غاب ونادى لنا غيره
الغلام اين مسلم ابن عقيل قال التفاح وما فعل به قال
لقد هادى القوم واخذ ابن زياد ورعى به من اعلا
صدر بطوار حبله في جبل وجوه في اسواق الكوفة
اد عليه هذا جزاء من يخرج على خلافة بني امية وسبوا
وجهه قال التفاح ما علمت بذلك اضرب على اسمه اذ
ونادى لنا غيره فنادى الغلام اين قتل الوصيين
سبب الدين الامام الفطين امير المؤمنين علي ابن
البقيع هلم فاقبض عظامك قل صديقا اين علي ابن ابي
قال وما فعل به قال قتله المرادي وهو عبد الرحمان ابن
لعنه الله وزين معاوية لقتله الثام اياما وفرح فرحا
بيدا قال التفاح ما علمت بذلك يا غلام اضرب على
ه اذ غاب ونادى لنا غيره فنادى الغلام اين اولاد

بنت الرسول فقال السّفاح وما فعل به قال فبكى صديقه
وقال انّ الحسن قتل بالسم قتلتته امرئته بأمر معاوية
ابن ابي سفيان واحداً للحسين قتله اميرها ولداً للقوم
الذين هم مقرّنين منطقين وهم على كرسي والفضة
وهم في حضرتك قاعدين قتلوه بأرض كربلاء عطشاناً
والفرات ملاناً واخذوا رأسه على رمح طويل وحملوه
من الكوفة الى ان ادخلوه دمشق الشام الى يزيد ابن
معاوية له حتى انه ندبته لجنّ مسح النبيّ جبينه
فله بريء في الخدودي ابوه من اعداء قريش وجده
خير الجددى قال ثم اتاه رجل من بعض الناس وقال
هلاًّ بدأ وهلاًّ لأفل كذا لك تجرى صروف الدّول
فقال ما علمت بذا لك يا غلام اضرب على اسنحه
اذ غاب ونادى لنا غيره فناد الغلام اين العباس
ابن عليّ هلمّ اليّنا فاقبض عطائك فقطع صديقه عليه
السلام

الغلام قال كأنك يا أمير تريد تأخذها ولدي
الغلام بما فعلوه وتجازيهم بما صنعوا ها ولدي القوم
يذكرتهم بكأس الحنية قتلهم ها ولدي بكر بلا
عاشا عرايا ثم ان صديق انشاء يقول بعد الصلاة
عيني جودي بعبرة وعويل واندبني اهل بيت الرسول
في سبعة من نجل علي قد اصبوا ستة لعقيل
ويشدوا جميعا عليهم واطلبوا النار آل البيت
الله حيث كان يزيد وابوه واقه ام النعماني
لنفاع ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه
اب ونادي لنا غيره فقال الغلام اين زيد ابن علي
الينا فاقبض عطاك قال صديق واين زيد ابن
نفاع وما فعل به قال قتله واحد من ها ولدي
القوم يقال له هشام ابن عبد الملح ابرهوان

وصلبه منكوسًا حتى عشعت الفاحنه في جوف
ثم انهم بعد ذلك احرقوه بالنار وسحقوا عظامه و
ذروها بالرياح فاجتمع على وجه الماء ثم غاص و
خرج خلقا سويا وهو ينادى برفيع صوته وسيق
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقتلوا ولده و
قبره هناك فقال التفاح ما علمت بذلك يا غلام
اضرب على اسمه اذ غاب ونادى لنا غيره ثم قال ان
هاؤلائي سادتنا عاشوا سعداء وماوا شريدا بلاء
سياف العداء ثم نادى الغلام اين الامام ابراهيم
ابن محمد ابن علي ابن عباس هلم الينا فاقبض
عطاك فكت صديق ولم يعد قولا ولا جوابا
فايقنوا بني امية في الهلاك لانهم هم الذين
قتلوه فقال التفاح ويلي يا صديق مالك اذ ان
كرت لك رجلا من بني هاشم ترفع بالجواب
والآن

لأن قد مجزت عن الجواب عن ذكرها حتى قال لأن استحي أن
جهك بما فعل بأخيك فقال التفاح سألتك أن تخبرني
فعل بأخيك قال قبضه رجلاً من هاؤلاء القوم يقال
مروان وارحل رأسه في جراب بقر ~~ولي~~ وركبني
فله كور الحداد وأمر التفاح ينفع والجلاد يجلد حتى
به عشرة آلاف سوط وقبره بجران فصاح عليه رجل
وسط القوم يقال له يزيد ابن عبد الملك يا ويلك يا
السوء ما شددت خريقتي على هلاكنا فقال له وأنا قصوري
سوري ذلك قال فرصق التفاح صديق بموخر عينية
لما قتله غيظاً وحنقاً وانثاء يقول
بت اعية ان سترضى هاشم عننا ويذهب زيدها وحسينها
بت وحق محمد ووصية حقاً يرضى ما يضيق صنعونها
الكل خلية لخليلها بالمشرفي وترد ديونها
علم اعية اي دين دأيت واي ديون في البراري ديونها

قال ثم ان التفاح بكى وعلا صياحه ثم قلع قلنسوته و
جلد بها سرير حلكه ونادى بالثارات يا بني هاشم يا ثارات
بني عبد المطلب قال فلما نظر الغلمان الى فعاله فتحوا
ابواب الخرائن وخرجوا من بين التور وفي ايديهم السيوف
فوضعوها في رقاب بني امية وعاد الشاعر يدور بينهم
يميناً وشمالاً وهو يقول انا الشاعر الذي مدحت التفاح
فقال له السفاح لو لم تكن ضرم لما دخلت معهم قال فقتل
التفاح بيده وعاد الضرب فيهم يميناً وشمالاً فلم يكن
ساعة حتى قتلوهم عن آخرهم قال فبينما العبيد والخدم
حين خرج الدم من الأقنية والبوالع من دماء القتلا
كأنه السيل او كائوا لا القرب فغظموه ذاك وانكروا
قال فلما فرغ من القوم امرهم ان يجمعوا القتلا ويحرقوها
مثل المطبه وتفرش فوقهم الاضطجاع وجلس التفاح
وصديف وجماعة من بني هاشم وحشمه ثم امرهم

الملائكة فصبوا ونقلوا اليها الطعام
الطعام فأكل السفاح واحد وقوم وجعل القتل قطب تحتهم ثم
أقبل السفاح على صديق وقال له طاب قلبك من الغليل فقال
والله يا سيدي ما أكلت أطيب من أكلتي هذه أبدأ ثم ان السفاح
قال يا صديق لا بد ان الله تعالى ان اقتل لك اولادها ولدي
القوم كبارهم وصغارهم واشرافهم فقال صديق ومن لك تحوز عليهم
وقد تقفوا في اقطاعهم واعمالهم وليت شعري ما الذي اخرج
ها ولدي القوم وقد خفت ان يعلموا ما حل بهم ويقصروا فينزعوا
شرقا وغربا وسهدا وجبالا فقال السفاح يا صديق الذي عمل هذه
الحيلة قادر على ان يعمل للباقيين حتى لا يبقى منهم صغير ولا كبير
على وجه الأرض فقال صديق فيها يكون زوال الهموم فقال السفاح
يا صديق سترى مني حيلة ما سبقني اليها احد من قبلي ثم ان السفاح
بعث الى القوم ان يسيروا باجمعكم فاني قد صحت القوم كلما
كنت لهم من العطايا والجوائز وقد توقوا ذلك خشيت انفسهم
منه ثم انهم ابطوا عنه فرغوا منه فخصوا انفسهم منه لا انفسهم
اذا ارادوا الدخول على السفاح اقتسموا شطرين شطرا

يدخل وشرط يتخلف عنه فلم يقدر عليهم السقام لذللك الفعالي ولا
عاد يقدر لهم على دفع ولا ضرر وكانوا السحابة وحسن واربعين الف
رجل منهم سبعون قد كانوا السحابة بالخليفة والأمره فدعا السقام بصن
الحديق والمشيدين والمهندسين ثم قال لهم اني اريد ان تبنيوا قصر
على وجه الأرض مثل ولم يرا مثل في جميع البلدان والأصهار فقال
سحابا وكرام ملكنا من الأحوال فاننا نعمل ما تريد ثم انهم رسما لهم
الرسوم والأساس فحضروا وكانوا الف وخمسة صانع فلما فرغوا
من حضرة الأساس نقل الملاح على الحجر والبغال وسد به الأساس
ولم يزلوا كذلك حتى اكتمل الأساس ثم امرهم ان يجعلوا البني
فوق الملاح ففعلوا ذلك واستخلف الصنائع بالأيمان المعظمة
انهم لا يفتشوا ذلك لأحدا وانهم متى فعلوا حل لهم له دماهم
وامرهم فكتموا ذلك ولم يظهروا لأحدا ووعدهم ان يجرى لهم
المطايا وامرهم ان يكونوا في جوانب القصر وان يجرى مجاري
الماء الى الأساس ويصبروا عليه لوقت الحاجة ففعلوا ذلك
وكنتمهم ثم انهم اخذوا في البناء والعمل ورثبوا القوم في البناء
وقوم في عمل المقاصير وقوم في السقوف وقوم في التجهيز والبناء
والبياض

ياض وقومًا في تحت العاج والأبلى فامست سبيًا يانًا فلو
فرغوا من القصر وجميع الآلة ودعانه وابوابه ورفع مجاله
بوابه واخذا قاصديه فلما فرغوا من جميع ذلك علوا عليه
توراطلون ثم انهم فرشوا وزينوه وحملوا آلات الحنة الرفيع
ليه من اخي حابره عليه ثم اذن للناس في الدخول اليه وتنزه فيه
فلما انما والعام وجج الناس من جميع الأقطار يتجربون من
له وكما وزينته ودخلوا اليه بنوا امية ولهم واحدهم صفيهم
بهم فلما نظروا وعالينهم حاروا واذهشوا وتخلفوا انه اشبه
بذات العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد وجعلوا يقولون
لمن عمل هذا القصر واعد هذه الآلة والزينة الحنة فقل
انهم لا شك ان يكون الى اخيه ابي جعفر المنصور وقال اخرون
ما هو الا لعمه صالح واختلفا قالا ولهم فيه فبلغ ذلك السفاح
اليهم وقال لبني امية تسبيروا اليها حتى اجزي لكم القطر
لهم عن العرب والتادان من ذوى الرتب فتفرها نفا عظيمًا
اليهم لا يقول يا بني امية انما عملت هذا القصر لكم فاطمئنا

به ظلم نائن قوتكم احبروني بما دخل في قلوبكم من الاضطراب والخراب
وانكم تتخلفون فرعاعتي ومن سطوتي ومن بائسي ومن يمنعني
منكم ان اردت بائسا فادخلوا القصر ولا تدخلوه الا بائسليكم
وانا احلف لكم بالله ورسوله انه لكم فلما جاءت البشارة اطم
بيرا وقال بعضهم اسبقوا يا ويلكم الى مقاصيركم ومناكم لكن البس
اسلحتكم وشددوا عدركم فان ثار عليكم احد من الناس القوم
ثم انتم تحصنوا في هذا القصر ولا يقدر عليكم احد فقالوا هذا
هو الراي والصواب الذي ليس فيه ارتياب وقال بعضهم انا نخشى
اذا حصلنا في هذا يؤثقوا علينا ابوابه وتركب علينا المكارف فخاص
في القصر قصر المقاصير والادحجار قبورنا فقال احدكم هيها من حير
ما يكون ذلك ابدا لانه السفاح رجل شريف وله اتصال برسول الله
وهو زعيم وخليفة الله في ارضه ثم اجتمع امرهم النقال الى القصر
وشاع في الناس انه لم يراقظ احلم من السفاح لانه عمدا الى
قصر قتلوا التلاف وعشيرته فاقطعوا قطعوا وبنا لهم اجنبا
ورفع لهم المراتب قال فاقبلت السادة ينقلون الى ذلك القصر
واحد بعد واحد يتسابقون اليه كل واحد يطلب له موضعا
فاذا استوفوا

أذا استوى الرجل في الموضع لم يغالبه أحد ثم انهم لم يطمئنون
حتى وقضوا من نفث على الباب من عبيدهم بالسلامة مخافة الكلب
لما تكاملوا امر السفاح ان يبطلوا لهم البسط وعمل لهم سماطاً
سناً وأكثر من لحم الدجاج والحلويات والفواكه ثم انه اجلس القوم
في المواريث جاء اليه الناس من خلف ظهروهم بانهم كلهم قد حطوا
في قصر الخلافة اذا اردت ان تقتل القوم فافعل فلم يكن الا سعة
حتى ادار الماء الى جوانب القصر فذاب الملح فساقت القصر وهم
في المواريث لا يعلمون حاصل بهم فارتج القصر وانصدع فمحموا بالهرب
تصايحت حيطانه وانهدمت اركانها واحترت اعمدة ففزع
القوم من ذلك ودهشوا ووضعوا رؤسهم على ركبهم وظنوا ان الأرض
في السماء قد نزل عليهم فقال قائلهم قد أخذنا بما كان منا
ينما هم في كلامهم اذ سقط اجدارهم وانهدمت الأركان ففزع
راندهشوا ووقع القصر عليهم بأجمعهم وهدكوا وحمل الله برؤسهم
في النار وبئس القرار فهلك عبيدهم وامانهم ونساءهم وذرا
يهم فكانت الأرض قد ابتلعهم فبلغ ذلك السفاح فركب وركب
عنه عبيد

وساروا الى ان وصلوا الى القصر فوجدوه قد هلكوا فجدوا
شكرا لله عز وجل قال فالتفت السفاح الى صديقه وقال له قد اخذ
بشاركي وثار صواليك فقال له صديقه والله لو قتل مثلها ولو لاني
الفضعف ما وفي ولا عدل شمع نعل عولدي الحسين ولد
خدم من عواليه فقال له قد بلغني ان في الشام خلقا كثيرا وان
دمشق محلوذ منهم ومن الكا برهم فانا نرجو من الله تعالى ان لا يلهي
احد منهم فقال السفاح ما قلت في ذلك اطمعني شيئا يا صديقه
قال نعم يا عولدي وان شاء الله يقول

الا فابلقوا سادات هاشم عسرى وجمع قريش والقبائل من قريش
وتحيا ومخزوم وابناء غالب وسكان بيت الله والركن والحجى
ومن كان منهم بالمدينة ثاويا قريبا من النور المضيبي القدي
ومن بلغوا اخديه من ساكن الشري اعدى علي صاحب النهى والامر
ومن سكن الطف المظلم قدره حين الزكي المدفون في البلد
ومن حول من اهلهم وموالم واخوته من خير نسل ومن ظهر
بأن صديقا قد شفى الله قلبه بزرع طول الخمر حفيته ندر
بالسفاح هاتيكى وجهه فاؤفيت معاها هت في سلك

أخذ في ثار الحسين ابنا حيدر وفاطمة والتبط والحن والطهر
على بالشرير في ارض كربلا ومن حوله صرعى من الأبرار النجم الزهري
بمن الرحمان تغشى ايمته هداة اطيعوا بالخديعة والمكر
ما ورضوانا عساة العدا حيار بني حوى وأدم ذو الطهر
الفاح يا خير ناصي وصديق يرحي منك تخليعة القضي
لي كما اجلس منهم قلوبنا امذك ربي بالتعانة والنصر
لا ارض لا تتوك من القوم وافدا واشفى نفوسا صارا من النضر
واضور ونورك مشرق وحبك ان الحق اسمك بالنصر
ربة اجلسها من قلوبنا بغضم وتأييد ستلوا به البحر
ماثر الاضغان خروا سجدا لهيئة بني العباس في الهدى والحري
ترجعوا عن فضلة قط ساعة فمعه اليكم معقب النهي والأمر
ظالمية لعنة الله ما دجا سحرا وما اضواء ليل من الفجر
ابو مخنف رضى الله عنه ثم ان الفاح رجع الى قصره وبات
في الليلة فرحا مديونا بما اناه الله من الهيبة والعز والهيبة
ما اصبغ دعي بعمه صالح ابن عبد الله ابن الصبان وعقد له

له عدة الفين من الجند والعسكر من خيار رجاله وفرسانه ثم
له يلح سر الى الشام فقد وليتكم الشام واعمالها فسر اليها
وجازى المحسن على احسانه والمسيئ على اسائه وانظر الى من
بيننا وبينه عدوه وادخل واعمل في هلاكه ودماره وهذا صديق
محبته فقد ترا فضحته ومروته فلا تمنعه من امر يريد وامن
على محبتك وعشيرتك فقال عمه حباً وكرامةً ولولم توصي به لكلام
حقاً فعلي ان لا فعل شيئاً الا اوقفه عليه وشاوره فيه قال
فلما سمع التفاح كلام عمه شكره وجزاه خيراً ثم ان التفاح
جرده الى الجيش واختار له الرجل الجياد وضم اليه صديق وسائر
جميعاً يجرون في سيرهم حتى دخلوا الى دمشق فلما دخلوها ابلوا
في دار الأمانة وجعل يرتب العمال في المواضع من عملها فلما استقر
استقر امره جعل يسأل عن اولاد يزيد واولاد مروان ابن الحكم
واحفزهم بين يديه ثم انه افطع لهم الأقطاعات الجيدة واعطى
كل واحد منهم ما يطيب قلبه وصديق يتأنس فيهم ويحمل عليهم
وجعل يبيد هم طعننا وظرباً حتى قتل منهم بدمشق ثلاثين الف
من بني امية فقال له صالح كيف انت يا صديق فقال والله
يا سيدي لو قتلت منهم كل من طلع

لما وفي شمع نعل مولاي الحسين قال نعم انهم استبوا الى
مكة لا بما جروا وبما فعل صديق فانسرد الكوكب وكتب الى صديق كتابا
في فيه ما قال فيه الشعب الذي قاله صديق قبل صيريه مع صالح قال
فعل عم التفاح ما فعل وقتل كل من بقي من بني امية وكان
انزعم منهم قعم الى اهل حل وركبو في البحر طالبين بلاد الفرس
الى بلادهم وراهم واحدة حنبرهم انهم قد ركبوا في الى اكب وركب
هم جميعا فقتل كل من انزعم ولم يعلم منهم احد الا قعم
وايزي النساء وهم الملقمة الى يومنا هذا قال فلما عاد صالح
شوقا وفي النذر الذي قد كان نذره الفلاح له متى مكته الله
في امية ان يحرب ديارهم فاخذ بها جميعا ولم يبق لهم غير
بعد ان حربت دمشق ودامت اربعين يوما ودام ملك
عباسي الى ان ملك منهم اربعون رجلا ثم قول رسول الله
عباسي لما انه قال يا بن احمى رايت كائن قد ظهر من
الاربعون زنبورا فقال له يا رسول الله يا احمى سيظهر
ملكك اربعون رجلا ياخذون اخلافة والامارة منهم

لهم العباس بقطع صلبه وهلاكه نفسه فقال له النبي لان
قد قضى الامر وحق القول وكان ذلك في الكتاب مسطورا
وهلاك بني امية واخذ ثار الحين على انه كان ثارا لا ينقطع
الى يوم القيمة وهذا ما انتهى اليها من قصة التفاح وصد
على حسب ما وجد بالتمام والكمال ونعوذ بالله من كثرة الازالة والنقص

الصلوات والثناء عليك يا بطحي الصلوات والثناء
عليك يا خاتم النبيين الصلوات والثناء عليك يا رحمة
للعالمين الصلوات والثناء عليك يا هادي المصلين
الصلوات والثناء عليك يا ولي المؤمنين الصلوات والثناء
عليك يا محمد اللهم صلى على محمد وآله الهادي من الصلوات
اللهم صلى على محمد وآله صاحب المكاتبه اللهم صلى على محمد
والآله سيد الشافعين المشفع يوم القيامة اللهم صلى على
سيدنا محمد الملقب الهدني اللهم صلى على سيدنا محمد النبي
المصطفى اللهم صلى على محمد وآله النبي الراشدين اللهم صلى
على سيدنا محمد وآله النبي القرشي اللهم صلى على محمد
والآله النبي الايطحي



